الأمم المتحدة COPUOS/T.628

محضر مستنسخ غير منقح

# لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجلسة **٦٢٨**
الأربعاء ١ حزيران/يونيو ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
فيينا، النمسا

*الرئيس: د. د. برونارييو (رومانيا)*

*افتتحت الجلسة في حوالي الساعة ١٠/١٩*

## افتتاح الدورة

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): صباح الخير أصحاب السعادة، المندوبون الكرام حضرات الممثلين. إنه لشرف لي أن أرحب بكم جميعاً في مركز فيينا الدولي وأعلن الآن افتتاح الجزء الاحتفال بالذكرى ... إذاً هذا الجزء الخاص بالذكرى للدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الذي يُعقد على أساس قرار اللجنة في دورتها الثالثة والخمسين وقد رحبت به الجمعية العامة في القرار ٩٧/٦٥.

ونشهد هذا العام تلاقياً بين عيدين في مجال أنشطة الفضاء، إذ نحتفل بالعيد الخمسين للجنة والعيد الخمسين للرحلة الأولى للإنسان إلى الفضاء، وقد اتسمت هذه العقود الخمسة بإنجازات كبيرة بوجود الإنسان في الفضاء الخارجي. منذ الثاني عشر من نيسان/أبريل ١٩٦١ حين أصبح يوري غاغارين أول شخص يحلق في مدار حول الأرض. وهذه فرصة ممتازة لنا بغية أن نحيي الإنجازات التي تحققت خلال الخمسين عاماً من عصر الفضاء، منذ إطلاق سبوتنيك واحد، والتفكير حول التطورات المستقبلية.

وإنه لشرف لي، ومن دواعي سروري أن أتمكن من الترحيب بالمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا السيد يوري فيديتوف، الذي انضم إلينا بغية أن يتوجه بكلمة للجنة في مناسبة هذين العيدين.

كما أنه لشرف لي أن أرحب اليوم بضيوفنا المميزين من مستكشفي الفضاء الذين يتواجدون معنا في هذا الاحتفال التاريخي الخاص بتحليق الإنسان في الفضاء وهم رواد الفضاء الذين يجلسون إلى جانبي إلى اليسار، مرحباً بكم.

وفي هذا الجزء سوف نبدأ بمداخلات افتتاحية وبعد ذلك سوف نتقل لاعتماد الإعلان الذي وزع عليكم

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات، Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

V.11-83680 (A)

جميعاً في الوثيقة A/AC.105/L.283/Rev.1، ثم سوف تكون لنا مناقشة في مائدة مستديرة مع متحدثين بارزين وفي جلسة بعد الظهر سيكون لدينا مداخلات الوفود وذلك وفقاً لقائمة المتحدثين التي هي موجودة في خلف هذه القاعة. والقاعة M3 في هذا المبنى مفتوحة لأعضاء الوفود الذين ليس لديهم من مقعد في هذه القاعة، وإن البث في الفيديو في كافة اللغات متاح في تلك القاعة.

حضرات المندوبين الكرام، أود الآن أن أدعوكم لأن تشاهدوا وتستمعوا إلى رسالة عبر الفيديو من الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون.

**السيد بان كي مون** (الأمين العام للأمم المتحدة) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أصحاب السعادة، المندوبون الكرام، السيدات والسادة، من كافة المواضيع المهمة والحافلة بالتحديات الواردة على جدول أعمال الأمم المتحدة. لا أعتقد أن هناك موضوع يجذب الانتباه ويروي المخيلة من مثل الفضاء الخارجي. وهذا بالفعل عام مميز إذ أننا نحتفل بالعيد الخمسين لأول إنسان يحلق في مدار الأرض. هذه المناسبة، حيث أن يوري غاغارين أصبح أول إنسان يحلق في مدار حول الأرض، ونحتفل أيضاً بالعيد الخمسين من الاجتماع الأول للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. فلنصف قرن عملت هذه اللجنة بغية التأكد من استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية مع تقديم منافع تكنولوجيا الفضاء إلى الجميع.

وعلى مر السنين قد ساعدت هذه المنافع على مواجهة العديد من المشاكل إذ أنها أدت إلى إنتاج أدوات حولت توقعات الطقس والحماية البيئية والمساعدة الإنسانية، وغيرها من الميادين.

وخارج مكتبي هناك ثلاثة أعلام للأمم المتحدة بما في ذلك العلم الذي حمله إلى القمر رواد أبولو أربعة عشر عام واحد وسبعين. وبالنسبة إلي هذه الأعلام تذكر دائماً بإنسانيتنا المشتركة ونضالنا العالمي لمواجهة التحديات المشتركة.

هذه هي مهمتكم، شكراً على كل ما تقومون به بغية الدفع بالحدود أبعد لتوسيع نطاق المعرفة والفهم. تهاني إليكم على هذه الإنجازات المهمة وأفضل التمنيات بدورة ناجحة، شكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): بسم اللجنة أود أن أتوجه بالشكر إلى الأمين العام ولك السيد فيديتوف على تناول الكلمة أمام اللجنة أمام اليوم المهم.

المندوبون الكرام، إنه الآن من دواعي سروري أن أضع السيد يوري فيديتوف، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا لأن يتناول الكلمة.

**السيد ي. فيديتوف** (المدير العام لمكتب الأمم المتحدة) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، حضرات رواد الفضاء، أصحاب السعادة، المندوبون الكرام، السيدات والسادة، إنه لمن دواعي سروري أن أتناول الكلمة أمام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهذا العام نحتفل بالعيد الخمسين لأحد أهم انتصارات التقدم البشري وهو رحلة الإنسان الأولى إلى الفضاء، رحلة يوري غاغارين. وحضرتك، حضرة الرئيس، فضلاً عن رواد الفضاء الموجودين هنا، أعتقد أن جميعكم يمكن أن تؤكدوا أنه إذا ما نظرت إلى الأرض من الفضاء الخارجي لا ترى من حدود ظاهرة للعيان تقسم الدول والشعوب، وهذا يذكرنا بأننا جميعاً ننتمي إلى نفس هذا المجتمع الأرضي ويجب أن نعمل سوياً لصالح الإنسانية، وهذه هي الروحية التي تشكل مصدر وحي لعمل لأمم المتحدة.

كما نحتفل في هذا العام بالعيد الخمسين للاجتماع الأول لهذه اللجنة، أي أن هذا عيدكم. وأنا أتوجه بالتهنئة إلى اللجنة على خمسة عقود من العمل على تعزيز الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي فيما يخدم مصلحة الإنسانية.

ويكتسي التعاون الدولي اهتماماً فائقاً بغية ضمان أن تخدم علوم وتكنولوجيا الفضاء كافة الدول، لا سيما الدول النامية. وإن الأمم المتحدة عبر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تطلع بدور محوري لمساعدة الدول على جلب منافع أنشطة الفضاء إلى شعوب العالم أجمع.

واليوم، إن تطبيقات الفضاء تأتي بمساهمة ملحوظة في الاقتصاد العالمي والتنمية المستدامة. وبالفعل قد أصبحت تكنولوجيا الفضاء أداةً ضرورية بغية تقديم الحلول لبعض المسائل الأكثر إلحاحاً، بما في ذلك كما يرد على جدول التنمية للأمم المتحدة، كالتغير المناخي وتدبر الكوارث والصحة العالمية والأمن البشري. وعلى الأقل إن خمسة وعشرين من كيانات الأمم المتحدة تستخدم الموجودات التي مركزها في الفضاء في عملها، السواتل للاتصالات أو الاتصال الساتلي وأنظمة الملاحة العالمية ورصد وتكنولوجيا مراقبة الأرض تُقدم الحلول العملية وتتيح البيانات التي تساعد على إنجاز العديد من الأنشطة المناطة بالأمم المتحدة. ونحن نحرص على التأكد من أن كافة الأمم تستفيد من الأنشطة في الفضاء الخارجي الآن وفي المستقبل.

وإن مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي يساعد الدول على تطوير القدرات لاستخدام تكنولوجيات الفضاء لدعم التنمية المستدامة كما أنه يعزز التعاون الدولي في عدد من مجالات أبحاث الفضاء وتطبيقاته وعملياته واستكشافه.

وإن عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي يأتي في إسهام مهم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

السيدات والسادة، أتمنى لكم مناقشات مثمرة في الأيام المقبلة، فإن جهودكم في حمل منافع تكنولوجيا الفضاء الخارجي لكافة الشعوب والدول سوف تساعد على تحسين مستوى العيش لكافة الشعوب عبر العالم، شكراً لإصغائكم.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً للسيد فيديتوف على الانضمام إلينا اليوم وعلى هذه الكلمات التي وجهتها إلى اللجنة.

المندوبون الكرام، أصحاب السعادة، حضرات الممثلين، في الثاني عشر من نيسان/أبريل ١٩٦١ إن رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين قد أكمل أول عملية تحريض للإنسان في مدار حول الأرض مما أتاح فتح آفاق جديدة أمام أبحاث الفضاء واستكشافه. ولاحقاً، عام ١٩٦١، إن لجنة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي عقدت اجتماعها الأول وإن تذكر هذين الحدثين هو خير فرصة لنا بغية أن نحيي الإنجازات التي تحققت خلال أكثر من خمسين عاماً من عصر الفضاء منذ إطلاق سبوتنيك واحد والتفكير بشأن التطورات المستقبلية المحتملة.

إن المساهمة في تطوير أنشطة الفضاء للذين سافروا إلى الفضاء الخارجي لهائلة، ونلاحظ بشكل خاص أن العديد من المسافرين إلى الفضاء قد استكملوا المساهمة بشكل ناشط في جهود الفضاء بعد أن يكونوا قد انتهوا من حياتهم المهنية في مجال ريادة الفضاء. وبالنسبة للعديدين الموجودين هنا لدينا ضيف خاص، أسطورة من الفضاء السيد ألكسي ليونوف، وإن لائحة إنجازاته إذاً أعجز عن اختصارها هنا في بياني، ولكن أذكر ببسالته في أول خطوة على الفضاء فضلاً على دوره الريادي في الاتحاد السوفييتي في بعثة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي أبولو سويوس وهو كان الروسي الأول الذي كان من المفترض أن تطأ قدمه القمر.

ونتذكر اليوم أنه لنصف قرن ومنذ تأسيسها فإن لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية قد نجحت في حل مسائل معقدة، وكان لها سجل بارز من الإنجازات مع الحفاظ على مبدأ توافق الآراء في عملية صنع القرارز

وقد شهدت اللجنة، وكانت في وسط الإنجازات المهمة للبشر في الفضاء، ومنذ تأسيسها فإن اللجنة قد عمدت إلى تعزيز الجهود الآيلة إلى الدفع باستكشاف الفضاء وبالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وحمل منافع الفضاء والعلوم والتكنولوجيا إلى الأرض وضمان التطور في كافة الدول.

وهذا العام يمكننا أن نعود بالنظر إلى النجاح في العقد الأول من الألفية، وإن اللجنة لعبت دوراً أساسياً في إنشاء وتطوير النظام القانوني الذي يرعى أنشطة الدول في استخدامها للفضاء الخارجي وأنشطتها فيه. ويتضمن ذلك خمس معاهدات وخمس مجموعات إعلان ومبادئ حول أنشطة الفضاء الخارجي، ومن بينها معاهدة الفضاء الخارجي العام ١٩٦٧ التي تشكل صكاً قانونياً أساسياً أي ربما يعتبر (المغنا كارتا) للقانون الفضائي.

كما أن اللجنة قد نظمت ثلاث مؤتمرات للأمم المتحدة حول استخدام الفضاء الخارجي وحول استكشافه والاستخدام السلمي له. وآخر المؤتمرات، يونيسبيس الثالث، انعقد هنا في فيينا في تسعة وتسعين. وبعد ذلك فإن اللجنة قد تطرقت إلى العديد من المسائل وحققت نتائج ملموسة في عدد من المجالات المتصلة بهدفها الرئيسي الذي يقضي بتعزيز التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي مع مراعاة، بشكل خاص، حاجات الدول النامية.

ومع عقد اليونيسبيس الثالث، إن اللجنة قد أتاحت تحقيق الاتساق بين العديد من أنشطتها والأهداف الإنمائية للألفية التي تم تحديدها في قمة الألفية في العام ألفين، والتي تم التأكيد عليها في القمة العالمية حول التنمية المستدامة في ألفين واثنين وأعاد التأكيد عليها في القمة العالمية في العام ألفين وخمسة.

كما تجهد اللجنة بغية المساهمة في المؤتمر المقبل حول تنمية المستدام التي سوف تنعقد في ريو دي جانيرو في البرازيل في العام ألفين واثني عشر.

أصحاب السعادة، المندوبون والممثلون الكرام، لسنوات طويلة لعبت اللجنة دوراً أساسياً في رسم المعايير الدولية لأنشطة الفضاء وفي تعزيز التعاون الدولي لمصلحة كافة الدول في العديد من مجالات أبحاث الفضاء وتطبيقات الفضاء وعمليات الفضاء واستكشاف الفضاء.

ومن الأهمية الآن أن ننظر عن كثب في كيفية إسهام أبحاث الفضاء وأنظمة الاستكشاف والتكنولوجيا بشكل إضافي في مواجهة التحديات بما في ذلك تحدي التغير المناخي العالمي والأمن الغذائي والصحة العالمية، مع محاولة النظر في كيفية زيادة نتائج وإنجازات الأبحاث العلمية في تحليق الإنسان في الفضاء للمنافع لاسيما في الدول النامية.

ومع الأخذ بذلك، أنا على ثقة بأن اللجنة سوف تستكمل الاطلاع بدورها كمنصة فريدة من نوعها للتعاون الدولي في أنشطة الفضاء، شكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): المندوبون الكرام، يسرني الآن أن أعرض عليكم رسالة فيديو من طاقم محطة الفضاء الدولية.

**رسالة بالفيديو** (طاقم محطة الفضاء الدولية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): نود أن نحييكم من محطة الفضاء الدولية ومعكم أنا هنا قبطان هذه المركبة.

(ويُعرف كل من رواد الفضاء عن نفسه) أندريه بوريتشينكو ألكسندر [؟يتعذر سماعها؟] مهندس فضائي ومهندس أيضاً فضائي من الناسا، مهندس ورائد فضاء إيطالي.

إن محطة الفضاء الدولية والمسافرين إلى الفضاء يتضمنون جهود بذلتها أكثر من اثني عشر دولة عملت على أبحاث الفضاء، وهذه المركبة تضم جهود من خمس وكالات مهمة مشاركة في هذا المشروع هي خير دليل أن من الممكن أن يفعله الناس حين يعملون سوياً لصالح البشرية جمعاء.

اليوم إن طاقمنا يحيي لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في عيدها الخمسين وتاريخها الحافل بأنشطة التعاون الدولي في الفضاء وتعزيز استخدام المعلومات من الفضاء لصالح الإنسانية جمعاء.

نحن نقر بالدور الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في تطوير الاتفاقات الرائجة حالياً التي نعمل جميعاً على أساسها في الفضاء فهذه الاتفاقات هي التي عززت التعاون المستمر بين الدول في مجال استكشاف الفضاء وجهود السلمية لسبر أغوار الفضاء وتحسين حياة البشر على الأرض.

وفي هذا اليوم، لا بد لنا أن نتوجه بالتهنئة والتعبير عن التقدير للعمل المستمر، لكوبوس، لجنة الفضاء الخارجي للأغراض السلمية مع تحية إلى جميع رواد الفضاء والمسافرين إلى الفضاء الذين سبقونا وسيلونا.

[تصفيق يدوي في القاعة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أود أن أتوجه بالشكر إلى طاقم محطة الفضاء الدولية على هذه الرسالة ونعبر عن جميع الامتنان باسم اللجنة إلى إدارة الناسا ومكتب شؤون الفضاء الخارجي على تنظيم هذا التواصل عبر الفيديو.

## مشروع الإعلان بشأن الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان بالفضاء والذكرى الخمسين لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

المندوبون الكرام، أود الآن أن ننتقل للنظر في مشروع الإعلان بشأن الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان بالفضاء والذكرى الخمسين لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، كوبوس. وهذه الوثيقة تجدونها أمامكم A/AC.105/L.283/Rev.1. هذا الإعلان مهم إذ أنه يتضمن إشارة إلى الجهود الماضية والحالية والمستقبلية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والإنجازات الجماعية للإنسانية برمتها في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية.

وهذا ما يرد في الإعلان:

أولا – نحن الدول المشاركة في الجزء التذكاري من الدورة الرابعة والخمسين للجنة استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية المنعقد في فيينا في واحد حزيران/يونيو ٢٠١١ احتفالاً بالذكرى الخمسين لتحليق الإنسان بالفضاء والذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية نستذكر إطلاق أول ساتل أرضي اصطناعي وهو سبوتنيك واحد إلى الفضاء الخارجي في ٤ تشرين الأول/أكتوبر سبعة وخمسين مما مهد السبيل أمام استكشاف الفضاء.

ثانيا – نستذكر أيضاً أن يوري غاغارين أصبح في ١٢ نيسان/أبريل، واحد وستين، أول إنسان يحلق في مدار حول الأرض فاتحاً بذلك فصلاً جديداً لنشاط الإنسان في الفضاء الخارجي.

ثالثا – نستذكر كذلك التاريخ المدهش لوجود الإنسان في الفضاء الخارجي والإنجازات العظيمة التي تحققت منذ تحليق أول إنسان في الفضاء الخارجي، وخصوصاً عندما أصبحت فالنتينا تيريشكوفا أول امرأة تحلق في مدار حول الأرض في ١٦ حزيران/يونيو ١٩٦٣ وعندما أصبح نيل آرمسترونغ أول إنسان يطأ بقدمه سطح القمر في ٢٠ تموز/يوليو تسعة وستين، والتحام مركبتي أبولو وسويوس الفضائيتين في ١٧ تموز/يوليو خمسة وسبعين والذي مثل أول بعثة بشرية دولية في الفضاء. ونستذكر أن البشرية قد حافظت خلال العقد الماضي على وجود بشري دائم ومتعدد الجنسيات على الفضاء الخارجي على متن المحطة الفضائية الدولية.

رابعا – نستذكر باحترام أن استكشاف الإنسان للفضاء الخارجي لم يكن بدون تضحيات ونتذكر بإجلال أولئك الرجال والنساء الذين فقدوا أرواحهم سعياً إلى توسيع آفاق البشرية.

خامسا – نشدد على ما أحرز من تقدم كبير في تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها مما مكن الإنسان من استكشاف الكون. وما تحقق في سنوات الخمسين الماضية من إنجازات عظيمة في جهود استكشاف الفضاء بما في ذلك تعميق فهم منظومة الكواكب والشمس والأرض ذاتها، وفي استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء لصالح البشرية جمعاء وفي إنشاء نظام قانوني دولي يحكم الأنشطة الفضائية.

سادسا – نستذكر بدء نفاذ معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، معاهدة الفضاء الخارجي في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، ألف وتسعمائة وسبعة وستين، التي ترسل المبادئ الأساسية للقانون الدولي للفضاء.

سابعا – نستذكر أيضاً الاجتماع الأول للجنة الدائمة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الذي عُقد في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ألف وتسعمائة وواحد وستين، ويسر اعتماد الجمعية العامة القرارات ألف وسبعمائة وواحد وعشرين أ إلى هـ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ديسمبر ألف وتسعمائة وواحد وستين، ومنها القرار ألف وسبعمائة وواحد وعشرين ألف الذي أوصي فيه بأول المبادئ القانونية لكي تسترشد بها الدول للأنشطة الفضاء والقرار ألف وسبعمائة وواحد وعشرين

باء، الذي أعربت فيه الجمعية عن اعتقادها بأن الأمم المتحدة ينبغي أن تكون مركز تنسيق للتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

ثامنا – نقر بأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عملت في السنوات الخمسين الماضية بمساعدة من مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة كمنتدىً عالمي فريد للتعاون الدولي في الأنشطة الفضائية. وأن اللجنة وهيئتيها الفرعيتين تتصدر جهود التلاقي العالمي على استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء في الحفاظ على الأرض والبيئة الفضائية وفي ضمان مستقبل الحضارة البشرية.

تاسعا – نسلم بما شهده هيكل الأنشطة الفضائية ومحتواها من تغيرات هامة تجسدت في ظهور تكنولوجيات جديدة وفي تزايد عدد الجهات الفاعلة على جميع الصعد. ومن ثم نلاحظ بارتياح ما أحرز من تقدم في تدعيم التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من خلال تعزيز قدرات الدول على التطور اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتدعيم الأطر والآليات التنظيمية لذلك الغرض.

عاشرا – نشدد مجدداً على أهمية التعاون الدولي في إرساء سيادة القانون بما في ذلك وضع معايير قانون الفضاء الدولي ذات الصلة وأهمية تحقيق انضمام أكبر عدد ممكن من الدول إلى المعاهدات الدولية التي تشجع على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

حادي عشر – نعبر عن اقتناعنا الراسخ بأن علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها مثل الاتصالات الساتيلية ونظم رصد الأرض وتكنولوجيات الملاحة الساتيلية توفر أدوات لا غنى عنها لإيجاد حلول مجدية طويلة الأمد لمسائل التنمية المستدامة، ويمكن أن تسهم بفعالية أكبر في الجهود الرامية إلى تعزيز تنمية جميع بلدان العالم ومناطقه وإلى تحسين حياة الناس والحفاظ على الموارد الطبيعية في عالم متزايد السكان، مما يزيده من الضغوط على جميع المنظومات الإيكولوجية وتعزيز الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من عواقبه.

ثاني عشر – نعرب عن قلقنا العميق إزاء هشاشة بيئة الفضاء وما يواجه استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل من تحديات، وخصوصاً أثر الحطام الفضائي.

ثالث عشر – نشدد على ضرورة إمعان النظر في السبل التي يمكن بها للأبحاث الفضائية المتقدمة والنظم وتكنولوجيات استكشاف الفضاء المتقدمة أن تسهم أكثر بالتصدي للتحديات بما فيها تحدي تغير المناخ العالمي وفي الأمن الغذائي والصحة العالمية وضرورة السعي إلى دراسة سبل زيادة المنافع المتأتية من نتائج البحث العلمي في مجال تحليق الإنسان في الفضاء ومن فوائده العرضية، وخصوصاً في صالح البلدان النامية.

أربعة عشر – نشدد على أن التعاون الإقليمي والأقاليمي في ميدان الأنشطة الفضائية هو ضرورة أساسية لتعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولمساعدة الدول على تطوير قدراتها الفضائية وللإسهام في تحقيق إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية.

خمسة عشر – نؤكد ضرورة تعزيز التنسيق بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسائر الهيئات الحكومية الدولية المشاركة في تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي العالمي، بما فيه التنسيق بشأن ما تنظمه الأمم المتحدة من مؤتمرات كبرى ومؤتمرات قمة تُعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ستة عشر – نهيب بجميع الدول أن تتخذ تدابير على الصعيد الوطني والإقليمي والأقاليمي والعالمي لكي تشارك في الجهود المشتركة المبذولة باستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في الحفاظ على كوكب الأرض وبيئته الفضائية لصالح الأجيال القادمة.

كان هذا نص الإعلان.

حضرات المندوبين، نعمد الآن إلى اعتماد هذا الإعلان، وإذا لم أسمع أي اعتراض، فهل لي أن أستنتج أن جميع الوفود توافق على هذا الإعلان برمته؟ لا ألمس أي اعتراض، *وبذلك اعتمد الإعلان*.

[تصفيق يدوي في القاعة].

حضرات المندوبين، أود أن أشكركم على دعمكم وتعاونكم في اعتماد هذه الوثيقة الهامة، فهذا الإعلان يبرز ويتوج فعلاً إنجازاتنا المشتركة ومساعينا القادمة في استخدام العلم والتكنولوجيا الفضائيين وتطبيقاتهما في فائدة الأجيال القادمة.

**اجتماع الطاولة المستديرة**

والآن سنبدأ اجتماع الطاولة المستديرة بحضور شخصيات بارزة وضيوف كبار يعنون بالأنشطة الفضائية، أدعوك حضرة السيد فيديتوف وأعدوكم جميعاً هنا في قاعة المؤتمر وجميع رواد الفضاء والضيوف الكرام إلى الجلوس على هذه الطاولة المستديرة لبدء الحديث عن الأنشطة الفضائية.

أدعو السيد يانغ ليفيه والسيد أكونيا أريناس والسيد ليلاند ميلفين والسيد ألكسي ليونوف والسيد رفعت شعبوني والسيد جان جاك دوردان والسيد يشوفومي إيناتاني.

[استراحة قصيرة دامت حوالي ٢٠ دقيقة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرات المندوبين، أرجوكم الجلوس.

حضرات المندوبين، أود الآن أن أنتقل إلى البند الثاني من هذا الجزء الاحتفالي، ألا وهو الطاولة المستديرة والمناقشة التي تدور فيها، أدعو جميع المندوبين هنا والأعضاء إلى الجلوس أولاً.

أصحاب السعادة، السادة المندوبين والممثلين، بصفتي الشخص المائة وثلاثة الذي أتيحت له فرصة مشاهدة كوكب الأرض من خارج الغلاف الجوي، أي بعد أقل من عشرين عاماً من قيام يوري غاغارين بذلك للمرة الأولى، أذهلتني هشاشة منزلنا هنا الوحيد في هذا الكوكب، واليوم نحتفل بالذكرى الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء وبالخمسين سنة الماضية من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

والطاولة المستديرة اليوم تتيح لنا التفكر في الماضي والتأمل في مستقبل مساعينا الفضائية. ومن هذا المنطلق، فإن حماية الكوكب وبيئة الفضاء للأجيال القادمة مع الحفاظ عليهما أمر لا بد من أن نحترمه ونحققه.

خلال القرن الماضي وصلنا إلى مستويات جديدة من العلوم والتكنولوجيا والصناعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن من جهة أخرى غيرنا تغييراً جذرياً التوازن الطبيعي لهذا الكوكب الذي نعيش عليه. واليوم فإن الذهاب إلى الفضاء يعني أن علينا أن نتعلم ونجمع معارفنا ونصغي روحنا ونخط طرق جديدة لصقل مستقبلنا. واستكشاف الفضاء والتقدمات في العلوم والبحوث الفضائية أهم ركائز استخدام التكنولوجيا الفضائية وتطبيقاتها استخداماً فعلياً. والفوائد العملية المستمدة في تطبيقات التكنولوجيا الفضائية اليوم تكاد تمس وتخص كل من جوانب مساعي الإنسان بحيث تمتد إلى وراء الاتصال والملاحة الفضائية والأرصاد الجوية والعلم والتربية والتعليم والصحة والزراعة وإدارة الموارد وحماية البيئة وتدبر الكوارث.

وبغية التكيف مع التحديات الجديدة والقادمة التي تواجه المجتمع الدولي، فإن نظام منظومة الأمم المتحدة بالتنسيق الوثيق مع دولها الأعضاء عليها أن تجد حلولاً فعالة للمشكلات العالمية الحالية والجديدة. وعلينا أولاً أن ننظر بإمعان أكبر في مدى زيادة إسهام البحوث والاستكشافات الفضائية المتقدمة الجديدة وتكنولوجياته مزيداً في مواجهة التحديات، بما في ذلك تغيرات المناخ العالمية والأمن الغذائي والصحة العالمية، وأن نسعى أيضاً لنتبين كيف يمكن أن نزيد من نتائج وفوائد الأبحاث العلمية في مجال رحلات الإنسان إلى الفضاء وذلك لصالح الدول النامية بالأخص.

وعلينا أن ندعم التعاون الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية فقد أصبح متزايد الأهمية لضمان الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ومساعدة الدول وتنمية قدراتها الفضائية والإسهام في إنجاز أهداف إعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة. وعلينا أيضاً أن نكفل تنسيقاً أوثق بين لجنتنا والهيئات الحكومية الدولية الأخرى المشاركة في تطبيق الخطة الإنمائية العالمية للأمم المتحدة بما

في ذلك فيما يتعلق بمؤتمرات وقمم الأمم المتحدة الكبرى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

والآن سنستفيد من مشاركة ممثلينا الموقرين من مختلف فروع قطاع الفضاء وأوساطه في هذه الطاولة المستديرة، فلنرَ إذاً كيف ينظرون إلى مستقبل استكشاف الفضاء واستخدامه.

دعوني الآن أن أقدم لكم الأعضاء الموقرين على الطاولة المستديرة. يجلس إلى جانبي السيد ألكسي ليونوف وهو رائد فضائي من الاتحاد الروسي. إن رائد الفضاء الروسي العظيم السيد ألكسي ليونوف المتواجد بيننا اليوم كان أول إنسان مشى في الفضاء قط. وفي السابع عشر من آذار/مارس عام ألف وتسعمائة وخمس وستون أي منذ أكثر من ستة وأربعين عاماً، عين السيد ليونوف قائداً مشاركا لـ [فيسخود ٢ سانرايس ٢] في بعثتها. وهذا المكوك الذي كان يحمل رائدي فضاء ذهب إلى الفضاء الخارجي وبقي هناك ليوم وساعتين ودقيقتين وسبعة عشر ثانية. وكانت هذه بعثة تاريخية، فللمرة الأولى تجاسر أحد البشر لمغادرة مكوكه الفضائي. وفي الثامن عشر من آذار/مارس ألف وتسعمائة وخمس وستين أي بعد أكثر من ستة وأربعين عاماً قام السيد ألكسي ليونوف بالمشي في الفضاء لمدة اثني عشر دقيقة وتسع ثوان. وبعد ذلك بعقد أي في عام خمس وسبعين رحل إلى الفضاء للمرة الثانية وحقق أمراً تاريخياً إذ قاد النصف السوفييتي من بعثة أبولو سيوس المشتركة لعام خمس وسبعون وكانت في سيوس تسعة عشر، وكانت أول بعثة مشتركة فضائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهذه خطوة هامة كانت من أجل التعاون الدولي في الفضاء الخارجي. وفي الفترة من ستة وسبعين حتى اثنين وثمانين عين نائباً لمدير مركز تدريب رواد الفضاء بعد يوري غاغارين وكان أيضاً محرراً لمجلة رواد الفضاء [؟يتعذر سماعها؟] والسيد ليونوف فنان مرموق نشر كتباً كثيرة منها ألبومات من أعماله الفنية وكذلك رسوم عامة للفضاء وصور مرسومة لرواد الفضاء أبولو الذين رحلوا معهم في البعثة المشتركة أبولو سيوس. والسيد ليونوف أيضاً إلى جانب رسدي شبايكاف وفيتالي سيباستيانوف وغوردي بييشكو أنشأ جمعية مستكشفي الفضاء في عام أربعة وثمانين والعضوية مفتوحة للجميع ممن رحلوا إلى الفضاء الخارجي. وأنا أيضاً عضو في تلك الجمعية.

وهذا الرائد الروسي العظيم احتفل بعيده السابع والسبعين قبل أن ينضم إلينا هنا في هذه الاحتفالات بيومين، وطبعاً أهنئ السيد ليونوف تهنئة حارة وأشكره على انضمامه إلينا اليوم وعلى إلهامه إيانا.

وأحد المتحدثين التالين السيد رفعت شعبوني وهو جالس على يساري، وهو وزير التعليم العالي والأبحاث العلمية في تونس. لقد عُيّن السيد رفعت شعبوني في السابع من آذار/مارس ألفين وإحدى عشر وزيراً للتعليم العالي والأبحاث، وتخرج السيد شعبوني في العلوم الفيزيائية متخصصاً بالكيمياء في جامعة تونس، وهو يحمل شهادة دكتوراه في الكيمياء العضوية وشهادة دكتوراه في العلوم من جامعة كلود بيرنارد في ليون في فرنسا. وعمل السيد شعبوني محاضراً في جامعة ليون قبل أن يتابع دراساته بعد التخرج من شهادة الدكتوراه في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة. كما أنه درس في الكلية الوطنية للمهندسين في تونس، والسيد شعبوني عمل أيضاً مديراً للبحوث في مركز فرنسا الوطني للبحوث العلمي في تولوز. كما أنه عمل مديراً لأعمال التنبؤ والتخطيط والتقييم في إدارة الدولة المعنية بالبحوث العلمية وهو خبير في مجال العلم والتكنولوجيا في المعهد التونسي للبحوث الإستراتيجية.

وفي كانون الثاني/يناير ألفين وإحدى عشر عُين السيد شعبوني أمين دولة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكان مكلفاً بالبحث العلمي وقد ظل يحتل بهذا المنصب إلى أن عُين مؤخراً وزيراً للتعليم العالي والبحوث العلمية.

السيد جان جاك دوردان، الجالس أيضاً على يساري وهو المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية، إن السيد جان جاك دوردان وهو المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية بدأ يدرس الهندسة في الإيكول سان كال ونال شهادته في السنة التي مشى فيها نيل أرمسترونغ على سطح القمر وهذا قبل أن ينضم إلى الأموريا وهو المكتب الفرنسي الوطني لدراسات وبحوث الفضاء والجو في عام ألف وتسعمائة وسبعين. وبعد أن عمل باحثاً في القاذفات وأجهزة الإطلاق بين السبعين والستة والسبعين أصبح منسقاً للأنشطة الفضائية ومديراً للفيزياء الأساسية. وفي عام سبعة وسبعين كان من بين الرواد الفرنسيين الخمس الأوائل ممن رشحهم

وانتقاهم المركز الفرنسي للبحوث الفضائية، "كنيس". وبعد الانضمام إلى وكالة الفضاء الأوروبية في ستة وثمانين كرئيس للجاذبية الصغرى وإدارة استخدام المحطات الفضائية، فقد أصبح مديراً منتسباً معنياً بالاستراتيجية والتخطيط والسياسة الدولية في ثلاثة وتسعين، ومديراً للاستراتيجية والتقييم الفني في تسعة وتسعين، ومديراً لأجهزة الإطلاق في ألفين وواحد. وعين السيد دوردان مديراً عاماً للوكالة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وتولى منصبه في تموز/يوليو ٢٠٠٣. وفي حزيران/يونيو ٢٠٠٦ تجددت ولايته كمدير عام لوكالة الفضاء الأوروبية حتى ألفين وإحدى عشر. وفي حزيران/يونيو ألفين وعشرة، أعيد انتخابه لمدة إدارة ثالثة تمتد كل مرة على أربع سنوات وذلك حتى حزيران/يونيو ألفين وخمسة عشر.

ومعنا أيضاً على يميني السيد ليلاند ميلفين وهو مساعد مدير التعليم في ناسا، وكالة ناسا الأمريكية. لقد عين السيد ميلفين لهذا المنصب من جانب مدير الناسا تشارلز بولديت في الثاني عشر من تشرين الأول/أكتوبر ألفين وعشرة. ومنذ نيسان/أبريل ألفين وعشرة عُين السيد ميلفين في مكتب التعليم في المقر الرئيسي للناسا مديراً لطاقم تصميم البرامج التعليمية، وكانت مهمته تتمثل في وضع إستراتيجية لتحسين ما تقدمه ناسا من فرص تعليم ولمساعدة الوكالة على تحقيق أهدافها وهياكلها وإجراءاتها وتقنيات تقييمها تنفيذاً لما يسمى ببرنامج تعليم "ستم" أي برنامج مستدام وابتكاري في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وفي عام ألفين وثلاثة شارك في إدارة برنامج رواد الفضاء المعلمين السابق الذي كان يوظف مدرسين ليصبحوا بعد ذلك رواد فضاء كاملي التدريب لوصل استكشاف الفضاء بالطلاب في كافة أنحاء البلد. وكمساعد مدير في الناسا فإن السيد ميلفين مسؤول عن تطوير وتنفيذ برامج تعليم الناسا التي تلهم الطلاب للاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا وتعزز مشاركتهم وتزيد من وعيهم بأهداف وبعثات ناسا العلمية. وانضم إلى ناسا في تسعة وثمانين كمهندس أبحاث فضائية جوية في مركز لاندلي للأبحاث في هامبتون بفرجينيا. وفي ثمانية وتسعين انضم إلى سلك رواد الفضاء وعمل أخصائياً في البعثات على بعثتين مكوكيتين فضائيتين وهما STS 122 في ٢٠٠٨ وSTS 129 في ٢٠٠٩، وبعد أن تخرج بشهادة في العلوم الكيميائية من جامعة ريتشموند وبعد أن تميز كأحد أبطال فريق كرة القدم واسمه سبايدرز فإن ميلفين جمّع في الفضاء خمسمائة وخمس وستين ساعة.

وعلى يميني أيضاً السيد خوان أكونيا أريناس، وهو رئيس وكالة الفضاء الشيلية. إن السيد خوان أكونيا أريناس، رئيس وكالة الفضاء الشيلية مهندس في العلوم الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية تخرج من الأكاديمية الفنية العسكرية وكذلك من الأكاديمية المتعددة التقنيات البحرية والأكاديمية التقنية للطيران. وهو يحمل أيضاً شهادة ماجستير في إدارة الأعمال وتسييرها وشهادة علوم في الإحصائيات والاتصالات. ومنذ عام ستة وسبعين فقد عمل في السلاح الجوي الشيلي حتى استقالته طوعاً منه في شباط/فبراير ٢٠٠٤ بعد أو وصل إلى رتبة قائد فرقة. وفي هذه المؤسسة فإن أكونيا أريناس شارك في مشاريع عدة في مجال التكنولوجيا وكان أيضاً رئيس طاقم في الـ "كوسبار سار سات" كمشروع ساتلي في شيلي وشارك أيضاً في الجيش الاستشاري للمشاريع [؟يتعذر سماعها؟] التي تمثل المؤسسة في مشروع الساتل، وعمل أيضاً منسقاً عاماً ومديراً فنياً في الوكالة الفضائية الشيلية وهو حالياً أمين تنفيذي لتلك الوكالة وعضو في اللجنة التنفيذية أيضاً لفريق رصد الأرض وفي لجنة جمعية مهندسي الاتصالات السلكية واللاسلكية في شيلي. مرحباً بك إذاً.

ومعنا أيضاً السيد يانغ ليفيه، اسمحوا لي بأن أقدم إليكم زميلي السيد يانغ ليفيه وهو نائب مدير مكتب الهندسة الفضائية المأهولة للصين وأول رائد صيني رحل إلى الفضاء حاملاً اللقب الشرفي ألا وهو بطل الفضاء. وانتقي السيد يانغ ليفيه رائداً للفضاء في ثمانية وتسعين وتدرب للرحلات الفضائية منذ ذلك الحين وقد اختير من بين أربعة عشر مرشحاً في القائمة النهائية لكي يرحل في أول بعثة فضائية مأهولة صينية جعلت الصين ثالث دولة تُرسل رائدها إلى الفضاء بشكل مستقل. وقد أطلق في الفضاء على متن مكوك "شينجو ٥" الذي حمله صاروخ "لونغ مارش تو إف" من مركز إطلاق "جوك ١" للسواتل في الخامس عشر من تشرين الأول/أكتوبر ألفين وثلاثة.

وفي وسط رحلته بث التلفزيون الصيني صوراً وفيلماً عن السيد يانغ وهو يلوح بعلم صغير للصين الشعبية وعلم الأمم المتحدة داخل كبسولته، وحط مكوكه على

مراعي منطقة منغوليا الداخلية الصينية في السادس عشر من تشرين الأول/أكتوبر ألفين وثلاثة بعد استكمال أربعة عشر دورة حول الأرض، ورحلة امتدت على ستمئة ألف كيلو متر. وفي السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وثلاثة حصل على لقب بطل الفضاء من جانغز زمين رئيس جمهورية الصين الشعبية، مرحباً بك إذاً.

وعلى يساري أيضاً السيد يوشوفومي إيناتاني من اليابان من وكالة الفضاء اليابانية، إن الأستاذ إيناتاني منذ أول نيسان/أبريل ألفين وعشرة يخدم كمدير برنامج العلوم الفضائية في معهد العلوم الفضائية والملاحة الفلكية "جاكسا"، وهو حائز على دكتوراه في الهندسة من جامعة طوكيو. السيد إيناتاني قام ببحوث في مجال "هايبر سوني إيروم، إرو ثيرمي داينااميكس" ومركبات العودة ونظم النقل في الفضاء المستقبلية. السيد إيناتاني مسؤول عن تطوير كبسولة العودة لبعثة أيابيسا اليابانية، هذه البعثة نجحت في عودة عينة من نازك للمرة الأولى في العالم، وهو من المدهش أن هذه الكبسولة الصغيرة قطرها لا يتجاوز الأربعين سنتيمتر متر وسبعة عشر كيلو غراماً أن تعود من الفضاء البعيد إلى الأرض حسبما خطط له. إن هذا النجاح العظيم يُعد إسهاماً جليلاً في بحوث استكشاف الفضاء.

السيد إيناتاني حصل على الشهادة من وزارة العلوم والتكنولوجيا في ٢٠١١ للإشادة بعمله.

السادة أعضاء المائدة المستديرة، أود أن أسأل كل منكم سؤالاً استهلالياً بالنسبة لمداخلاتكم المنتظرة. إذاً هذه للرد لكم عشر أو خمس دقائق.

السيد دوردان هل يمكن أن تشرح لنا دور الفضاء في التصدي للتحديات العالمية في مجال تغير المناخ والصحة وإدارة الكوارث، تفضل.

**السيد ج. ج. دوردان** (المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً، يسعدني أن أحضر معكم هذا اللقاء اليوم لكي نحتفل بالذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لتأسيس لجنة الكوبوس، مناسبتان في وقت واحد، وهي فرصة عظيمة لكي نستفيد من الدروس المكتسبة. والمناسبتان ترسلان رسالة مشتركة أي أن المستقبل سوف يتوقف على التعاون. ليس التعاون بين قلة، بل تعاون على نطاق العالم. مستقبلنا على كوكب الأرض مستقبل عالمي لا يوجد مستقبل فردي، هناك مستقبل واحد لكل الأفراد. وهذه رسالة من الرسائل الهامة التي عادت بها البعثات الفضائية، ولو نظرنا إلى رحلة غاغارين كذلك الخطوة الأولى لنيل آرمسترونغ على الأرض كانت الخطوتان الأولى والثانية بالنسبة للتعاون الدولي في الفضاء.

هناك من تكلم عن أبولو سيوس، وهناك المحطة الفضائية الدولية، وهناك ستة أشخاص يقطنون تلك المحطة من جنسيات مختلفة. يعيشون ويعملون سوياً، وهذا نموذج للتعاون في المستقبل. وبعد خمسين سنة من رحلات الفضاء ثمان سنوات فقط كانت للتنافس واثنان وأربعون سنة خصصت للتعاون.

إذاً التعاون الدولي بكل تأكيد جانب هام من جوانب الفضاء، وإن الفضاء واستخدام الفضاء هو جزء من المستقبل المشترك على كوكب الأرض. فالفضاء الأداة الوحيدة هي التي تعطينا معلومات على نطاق عالمي ونطاق محلي. لا توجد أداة أخرى، هذا أمر هام. وسوف أتطرق بعد قليل عن الظواهر العالمية مثل تغير المناخ أو الكوارث الطبيعية، ولكن مظاهر عالمية لها آثار وعواقب محلية. هذه الصلة بين الجانب العالمي والجانب المحلي، وهي التي تجعل من الفضاء أداة بالغة الأهمية لمستقبلنا.

وسوف أضرب مثلين، استخدام الفضاء لرصد وإدارة حالات الكوارث الطبيعية كذلك الفضاء كمساهم في التصدي لتغير المناخ.

أولاً، الكوارث الطبيعية، وهنا في فيينا في عام ١٩٩٩ أثناء مؤتمر يونيسبيس الثالث، إن وكالة الفضاء الفرنسية ووكالة الفضاء الأوروبية أسستا ميثاق الفضاء والكوارث الطبيعية. نلاحظ أن هذا الميثاق قد تكون أثناء ذلك المؤتمر، مؤتمر يونيسبيس الثالث. وقد أصبح هذا الميثاق حيز النفاذ بعد أن انضمت كندا. واليوم الأعضاء في الميثاق إحدى عشر دولة وسوف ينضم ثلاثة آخرون عن قريب. ووفقاً للميثاق يلتزم كل الأعضاء بإعطاء كل البيانات المستمدة من سواتلهم لأي منظمة حكومية أو غير حكومية، والتي تلجأ إلى الميثاق في حال الكارثة الطبيعية.

للأسف يتم اللجوء بشكل متزايد بهذا الميثاق، في المتوسط كل ثلاثة أسابيع علينا أن نلجأ إلى الميثاق، وكل ثلاثة أسابيع نقدم بيانات للمنظمات التي تحتاج لها. ومؤخراً هناك الكارثة العظيمة للتسونامي في اليابان، والسنة الماضية هناك كارثة الزلزال في هاييتي. وفي غضون ثمانية وأربعين ساعة فإن المنظمات الفضائية تمكنت من أن تقدم كل البيانات التي تحتاج إليها المنظمة على الأرض لتعرف ما هي المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية، بل الأهم من ذلك ما هي الوسائل التي يمكن أن تتيح إمكانية الوصول إلى هذه المناطق، مثلاً حالة الطرق والجسور وغير ذلك. وعندي رسائل كثيرة من أصدقاء من تلك المنظمات التي تشيد بقيمة البيانات التي قدمناها الآن.

بالطبع علينا أن نحسن أداءنا في المستقبل، ما معنى ذلك؟ معناه الإسراع في تقديم البيانات، الوقت حيوي عندما تتعرض الأرواح للخطر، وعلينا أن نقلص المدة الزمنية. ولتحقيق ذلك علينا أن نضع أكبر عدد من السواتل، لا أقول أن نضع سواتل جديدة، بل على الأقل أن نجمع كل المنظمات التي لها سواتل لكي نقلل المدة المطلوبة وليس فقط أن ندير الكوارث الطبيعية، بل أيضاً أن نتكهن بوقوعها ونستطيع أن نتابع مسار الأعاصير ولكن لم نتمكن حتى الآن بأن نتكهن بوقوع كوارث طبيعية كثيرة.

مثل ثاني، تغير المناخ، تغير المناخ سبب من أسباب هذه الكوارث، هي مشكلة مركبة، ربما من أصعب المشاكل التي تواجه البشرية حتى تتفهم هذه الظاهرة. هذا يستوجب التعاون بين أطراف مختلفة عبر سلسلة تبدأ بتجميع المعطيات ومعالجتها وبلورة نماذج والتكهن والتصرف والرصد. إذاً سلسلة طويلة لأطراف مختلفة، أطراف مختلفة لم يعتادوا أن يعملوا سوياً، وهذا أكبر صعوبة، أي الصعوبة كيف نجعل كل هذه الأطراف يعملوا سوياً. والفضاء بالطبع لا يخص كل حلقات السلسلة، ولكن الفضاء يبدأ في السلسلة الأولى، تجميع المعطيات وفي نهاية السلسلة حلقة الرصد، رصد أثر تغير المناخ. ونحن في وكالة الفضاء الأوروبية "إيسا"، نحن جزء من هذا الجانب الهام بمعنى أن الدول الأعضاء في "الإيسا" حددوا تغير المناخ، أولوية من أولوياتنا وأطلقنا ثلاثة سواتل في سنة واحدة، وذلك لتتخصص في إطار المناخ ونستكشف مع المفوضية الأوروبية خدمات أخرى، والخدمات سوف تبدأ من ألفين وثلاثة عشر فصاعداً.

إذا تغير المناخ بكل تأكيد تحدٍ هائل، بل هي فرصة هائلة لكي نتعاون. ليس فقط بين الدول المختلفة، بل بين الأطراف المختلفة، وأقول أن من أصعب جوانب التعاون هو أن نفهم بعضنا البعض، وهذا ما نسعى إليه.

لا أستطيع أن أختتم دون الحديث عن التعليم، لأن التعليم ينبغي أن يكون مدرسة للتعاون، علينا أن نتيح الفرصة للطلبة أن يتعلموا سوياً، يتعلموا كيف يعملون سوية. وهذا هدف من أهداف جامعة الفضاء العالمية، إنني عميد تلك الجامعة وهناك نقطة مشتركة بين وكالة الفضاء الأوروبية وجامعة الفضاء العالمية وهذا هو دليل على التعاون. تسعة عشر دولة في الإيسا يعملون سوياً ويحققون النجاح يومياً والجامعة الدولية تشكل مثلاً من أمثلة التعاون الدولي.

وفي الختام، أود أن أقتبس ما قاله أنطوان ساتيك سوباريه، لا معنى من التكهن بالمستقبل فخمسة وتسعون في المائة سوف نقع في خطأ، أهم شيء هو أن نحقق ما ننشده في المستقبل. إذاً لنعمل سوياً لتحقيق آمالنا في المستقبل، شكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد دوردان، أبلغكم هذه مجرد بيانات استهلالية فبعد ذلك سوف تتاح لكم فرصة لتوجيه أسئلة للخبراء.

السيد ليونوف، أرجو أن تقدمون لنا أفكاراً بشأن تطور برامج الرحلات الفضائية المأهولة وتحدياتها، وأنت زميل من زملاء يوري غاغارين، وأنت كنت عضواً من أعضاء فريق رواد الفضاء السوفييتي.

**السيد أ. ليونوف** (رائد فضائي من الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): ديميتريو بروناريو زميل عزيز، (الكلام موجه لرئيس الجلسة). من دواعي سروري أن أتكلم أمامكم هنا وقد أمضيت اثنا عشر دقيقة لكي أطير من منطقة إلى أخرى في روسيا وطوال ستة وأربعين سنة قطعتها حتى أصل إلى هذه المنصة. وبمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس لجنة الكوبوس فإننا أأتي هنا

لأشكركم، أشكركم لجهودكم لتحقيق ذلك وتحقيق استخدام الفضاء في الأغراض السلمية.

إن يوري غاغارين وبعض الأشخاص الحكماء استشرقوا المستقبل، حتى نتمكن من أن نتذكر هذا الحدث بعد خمسين سنة، فعلينا أن نفعل ذلك الآن وإلا بعد مرور مائة سنة قد ننسى ذلك. لماذا نهتم بما قام به يوري غاغارين؟ لنفكر في حقبة الستينات، كانت بلادنا تعاني من آثار الحرب، من جراح الحرب، وأفضل المهندسين كانوا حينذاك يفكرون في الفضاء الخارجي. وإطلاق سبوتنيك الأول أعطتنا دفعة هامة. وما الذي جاء بعد ذلك؟ رحلة إنسان، تحليق إنسان. من هو هذا الشخص؟ ما يمثله هذا الشخص بالنسبة للبشرية؟ أهم شيء هو أن هذا الشخص ينبغي أن يكون معاصراً لعصره وتم اختيار يوري غاغارين. والآن وبعد خمسين سنة نستطيع أن نقول بكل اطمئنان أن الوقت حينذاك كان مناسباً.

يوري غاغارين استطاع أن يحقق المهمة الموكلة إليه، إذ أتكلم عن الأوضاع الحالية هناك الكثير من ملاحي الفضاء أمضوا أشهر في الفضاء، حينذاك كانت المدة مائة وثمانية ساعات فقط، في الوقت الحالي أكثر من خمسمائة شخص قاموا بمثل ذلك وأن صديقنا العزيز ملاح الفضاء نيل آرمسترونغ قال شيئاً حكيماً ونادانا جميعاً إلى الفضاء، وكل من يجلس هنا أيها الأصدقاء الأعزاء لدينا قصص كثيرة أقصها عليكم، وهؤلاء نخبة اختيرت من بلادنا في كل التخصصات.

والآن أود أن أعود إلى رحلة يوري غاغارين، كان شاباً عمره سبعة وعشرين سنة وكان طياراً في أفضل الطائرات في ذلك الوقت، تدرب في الأكاديمية العليا للهندسة. وقال في المؤتمر الصحفي الأول، قال شيئاً تحول إلى برنامج للبشرية جمعاء، وقد دار حول الأرض واستطعت من مركبة [؟بلوفستوك؟] أن أشاهد جمال كوكبنا الأزرق. وكان غاغارين أول من شاهد هذه الصورة. قال إخوتي في البشرية لكي نزيد من جمال هذا الكوكب وألا نلحق الضرر به. مائة وثمانية ساعة جعلته يفهم هذه الحقيقة وليس من دواعي الصدفة أن تتكون لجنة الكوبوس بعد هذا الحدث بقليل.

ومن ستة وعشرين سنة كونّا رابطة مستكشفي الفضاء، جمعت كل رواد وملاحي الفضاء وزملائي الجالسين هنا أعضاء في هذه الرابطة. نجتمع مرة كل سنة في أماكن مختلفة في العالم ونناقش مسائل لم يتأملها بعد عامة الناس، ولكننا نحن نعرف ما هي القضايا المطروحة وما الذي ينبغي أن نعمله حيالها.

وهنا في هذه القاعة، أود أن أقدم الشكر للكلمات الرقيقة التي وجهت لبعثة أبولو سيوس، لنفكر فيما حدث في السبعينات أثناء ذروة الحرب الباردة، الأوضاع كانت متأزمة على الأرض، وزعماء دولتين الرئيس نيكسون ورئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن كذلك العالم كالديش، رئيس الأكاديمية السوفييتية للعلوم، هؤلاء الأفراد كانوا يعرفون كل المشاكل الموجودة على الأرض وكانت أوضاع حرجة على الأرض تكلموا هاتفياً وقرروا أن الشيء المناسب فعله هو أن نطلق مركبتين فضائيتين من دولتين لكي يلتحما في الفضاء ويعمل رواد المركبتين سوياً لأسبوعين لصالح البشري. وقد شاهد هذا الحدث ستة بليون نسمة واستمعوا إلى خليط من اللغتين الإنكليزية والروسية Good mornign America, Good morning France, Good mornign Soviet Union، هذه هي الكلمات التي نطق بها أولئك الذين تواصلوا في الفضاء الخارجي، وهذا كان عام ١٩٧٥. بعد ذلك هناك بعثة "دوم ستافورد" ملاح فضائي أمريكي رائع في مؤتمر صحفي قال، إنني أثق أن هذه مجرد البداية، بداية التعاون في الفضاء الخارجي. وفعلاً كانت البداية ومن يجلس في قاعتنا هنا اليوم يعملون بشكل روتيني في الفضاء الخارجي، هذا عملهم المعتاد، العمل سوياً في الفضاء وسوف يفضي ذلك إلى التعاون في مجالات أخرى. هذا ما تنبأ به ستافورد في ذلك الوقت وقد تحقق ذلك. أتذكر بكل إعجاب هذا الشخص الرائع وبعد رحلتي زرت الولايات المتحدة ومختبر الدفعة النفاثية في باسادينا وعلى المدخل نقرأ الشعار الهام القائل، سوياً نعمل بشكل أفضل. وفعلاً نعمل بشكل أفضل لو وحدنا الجهود. إن هذه اللجنة أكثر من أية منظمة أخرى لشاهد على هذه الحقيقة.

ما الذي ينتظرنا في المستقبل؟ سوف نستمر في العمل في ما يخص المحطة الدولية، اليوم الطاقم ستة أشخاص والمحطة وزنها ستمائة طن هناك بطارية شمسية

وهناك ممثلون لدول مختلفة يعملون في هذه المحطة. وهناك الأعداد الكثيرة الذين يدعمون هذه البعثة على الأرض. هذا هو مشروع مشترك، هذه المحطة سوف تعمل حتى عام ٢٠٢٠ وفقاً للاتفاق، وأعتقد أنه سوف يكون من الممكن أن نتجاوز هذا التاريخ وأن نقيم مختبرات جديدة وربما عن قريب مختبر صيني؟ هل صح ذلك التنبؤ؟ هل تقبل ذلك؟

علينا أن نستغل كل الفرص وأن نستغل انعدام الوزن وانعدام الجاذبية، نستطيع أن نطور التكنولوجيات الصغرية، ولا يمكننا بالطبع أن نحقق أوضاع لا وزن على الأرض. علينا أن نقيم محطة كبيرة بها فنادق تأوى خبراء ويوجد على متنها مصنع ومرفق للإنتاج وأن نستغل انعدام الوزن، وأن نطور ندوات مختلفة، بلورات تتكون في وضع انعدام الوزن.

أود أن أتكلم عن رابطتنا، رابطة مستكشفي الفضاء خلال السنوات الخمس الماضية، تناولنا أمراً معقداً وقد تراسلنا مع الأمم المتحدة عن هذا الموضوع، مسألة تحديد الكويكبات، خطر الكويكبات. لقد سمعتم عن كويكب [؟تونغورسك؟] وكذلك في أريزونا التي ارتطمتا بالأرض وكل ذلك لنفكر أن هذا لو ارتطم بمدينة فسوف تكون العواقب أبشع مما حدث في هيروشيما، هذا أمر مروع. الآن نحاول أن نتجنب هذا الخطر، علينا أن نعرف أن لدينا ما نحتاج إليه حتى نكتشف إمكانية التقارب بين هذه الأجسام القريبة من الأرض وأن الكويكبات تقيم خطراً شديداً بالنسبة للأرض .

كيف يمكن أن نحول مسارها أو أن ندمرها؟ ولكن لتحقيق ذلك نحتاج إلى قرار من الأمم المتحدة لنشكل لجنة تستغل الأعمال التي تمت والتكنولوجيات الموجودة اليوم والصواريخ القوية والمنظومات الفضائية، وأن نعمل سوياً لنحمي الكوكب لإنقاذ البشرية. علينا أن نفكر بذلك وقد أرسلنا خطاباً بهذا المعنى للأمم المتحدة وقمنا ببحوث جدية، وأعتقد أن اللجنة التي بلغت سن الخمسين سوف تهتم بهذا الموضوع، شكراً لحسن إصغائكم.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً ألكسي. والآن أدعو السيد شعبوني لكي ينقل إلينا بعض الآراء والآفاق بالنسبة لعلوم الفضاء، بالذات في البلدان النامية، وبالذات في إفريقيا، تفضل.

**السيد ر. شعبوني** (وزير التعليم العالي والأبحاث العلمية، تونس) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، المندوبون الكرام، السيدات والسادة، إنه لمن دواعي سروري أن أكون معكم لحضور الاحتفال الخاص بالعيد الخمسين لكوبوس والعيد الخمسين للرحلة الأولى للإنسان إلى الفضاء. كما أنه لمن دواعي سروري أن أشارك معكم في هذه المائدة المستديرة هذا الصباح.

وكما ندرك جميعاً، وفي حين أن علوم الفضاء والتكنولوجيا هي قطاع محدد إلا أن آفاق التطور في الدول المختلفة لا زال مشروطاً إلى حد كبير بالسياقات العلمية والتكنولوجية والدراية بتلك المجتمعات. ولذلك فإنني سوف أعرض للتطورات والخطوات الرئيسية في تونس في هذا المجال مما يعكس هذه التطورات في دولة نامية، وسوف أختتم مداخلتي، كما قلت حضرة الرئيس بالكلام عن الآفاق من ناحية التنمية العالمية في هذا القطاع.

في إفريقيا اليوم، إن الدول النامية تواجه تحديات لا سابق لها حيث أن سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية تترافق والتحديات العالمية من مثل التغير المناخي والنقص في الطاقة والأمراض المعدية والأمن الغذائي.

لمواجهة هذه التحديات فإن العالم برمته يحاول التوصل إلى استخدام أفضل الحلول العلمية والتكنولوجية ويعمل جاهداً على الابتكار بغية مواجهة المشاكل التي ما زال عليه حلها لا سيما الثغرات والهواة بين الدول والمناطق. وغني عن القول إن علم الفضاء والتكنولوجيا قد اضطلعا بدور مهم بمساعدة المجتمع على معالجة موضوع إدارة الموارد الطبيعية والزراعة والتصحر وإدارة الكوارث والإدارة العمرانية وغيرها من المسائل. وخلال أوائل الثمانينيات فإن بعض الدول الإفريقية قد أطلقت برامج علوم الفضاء والتكنولوجيا بمساعدة المؤسسات الدولية، وكان ذلك استجابة لاستخدام تكنولوجيات جديدة وبارزة من مثل سواتل الاتصالات. فتونس كدولة إفريقية نامية، قد بدأت أنشطة تطوير الفضاء في العام أربعة وثمانين، عبر إطلاق اللجنة الوطنية للفضاء الخارجي وتلى ذلك عام ثمانية وثمانين افتتاح مركز وطني

للاستشعار عن بعد. هذه المؤسسات الوطنية بمساعدة الهيئات الدولية صممت ونفذت مشاريع وبرامج عديدة لا سيما ما يتصل بمراقبة ورصد الأرض ومراقبة البيئة والتخطيط العمراني ورصد التصحر والزراعة ورصد الطقس.

وبغية تحقيق هذه القدرات في الفضاء فإن معظم الدول الإفريقية قد ركزت في جهودها على بناء القدرات في علوم وتكنولوجيا الفضاء مع النظام التربوي المناسب لا سيما على أعلى المستويات مع تعزيز التدريب والأبحاث. وإلى جانب هذه البرامج فإن الدول الإفريقية قد شاركت على الصعيدين، الإقليمي والدولي، مثلاً فإن تونس عضو في المركز الإقليمي للاستشعار عن بعد للدول الإفريقية الشمالية والمركز الإقليمي للعلوم وتكنولوجيا الفضاء للدول الإفريقية الناطقة بالفرنسية في المغرب وعصبة مراكز الاستشعار عن بعد في العالم العربي والمؤسسة الإفريقية لعلم الخوارط والاستشعار عن بعد والشبكة المعنية بعلوم الفضاء والتكنولوجيا والكوبوس أيضاً.

وعلى الرغم من النجاحات المذكورة آنفاً وبغية دفع بهذا التقدم في مجال الفضاء والعلوم والتكنولوجيا فإن الدول الإفريقية لا زال عليها أن تحرك أجندات الفضاء للوصول إلى التنمية المستدامة الوطنية وتطوير موارد جديدة، لا سيما تحقيق القدرات من ناحية علوم الفضاء والتكنولوجيا التي سوف تؤثر على أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية مما سيساعد الصناعة والوظائف.

إلا أنه وبسبب التكلفة العالية لتكنولوجيا الفضاء ومنتجاتها والتحديات الكامنة في مشاريع نقل التكنولوجيا المستدامة، فإن تطوير العلوم والحلول إذاً قد تأجل ومعظمها كان محدوداً على مرحلة المشاريع الريادية. هذه الحالة المتكررة أدت بالتنمية المستدامة للدراية المحلية في مجال الفضاء صعبة. ولذلك في إفريقيا واستكمالاً للأجندة الوطنية في تونس قد تعهدنا في العمل على تطوير وإنماء القدرات المحلية في مجال الفضاء والتكنولوجيا في مجالات أساسية مثل المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملاحة ورصد الأرض. وهذه التكنولوجيا هي حجر الأساس لتطبيقات عديدة قُدمت وأتاحت تطوراً اجتماعياً واقتصادياً. وأيضاً في الوقت نفسه ولتعزيز الموجودات المذكورة سابقاً من الضروري تطوير سياسة فضاء إفريقية جامعة تعكس اهتمام الأمة الإفريقية في الفضاء والتكنولوجيا وتعزيز التعاون والتنسيق بين مؤسسات الفضاء الإفريقي ووكالاته وتعزيز الاستثمارات ومشاريع الاستثمار الثنائية ومتعددة الأطراف مع الدول المختلفة، وزيادة التزام السياسيين وصانعي السياسات من ناحية تطوير وتطبيق علوم الفضاء والتكنولوجيا، وأخيراً توسيع نطاق استخدام تكنولوجيا الفضاء ليشتمل على التطبيقات الناشئة مثل الصحة العالمية والتربية والنقل. شكراً جزيلاً لإصغائكم.

[تصفيق يدوي في القاعة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً السيد شعبوني. أدعو الآن السيد ميلفين لكي يدلي بمداخلته وللإجابة عن سؤال ربما يكون بسيط أو معقد للغاية. هل يمكن أن تكلمنا عن فكرتك؟ لِما أن برامج التعليم والاطلاع على موضوع الفضاء تكتسي أهمية متزايدة؟

**السيد ل. ميلفين** (مساعد مدير التعليم وكالة ناسا الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): المندوبون الكرام، أنه لشرف عظيم لي أن أتواجد معكم هنا اليوم. عام سبعة وتسعين ذهبت إلى هيوستن في تكساس لإجراء مقابلة، وبغية أن أصبح رائد فضاء أمريكي. وخلال هذه العملية التقيت القبطان جون يانغ، وها هو كان رائد فضاء قد ذهب على متن أبولو ومشى على القمر وكان أول قائد للمركبة الفضائية، شخص مميز ومتواضع للغاية قد كان له أثر كبير على العالم في مجال التحليق في الفضاء.

وكانت هناك لحظة خلال هذه المقابلة حيث نظر إلي وقال، ليلاند إذا لم نكمل استكشاف الفضاء كحضارة فإننا سوف نتعثر، وإن لم نكمل الاستكشاف كحضارة سنتعثر. ولهذا فإن الكوبوس هنا لاستخدام الفضاء بالشكل السلمي.

كطفل، كنت قد تربيت بين والدين هما معلمين، وحتى اليوم حين أعود إلى دياري، دائما ما يقول لي الناس، وكان تأثير والدي عليهم، على حياتهم، ليس في التعليم فحسب ولكم من ناحية العلاقات، من ناحية بناء المجتمعات. هناك مثل إفريقي يقول تحتاج إلى قرية لتربية طفل. ونحن هنا في هذه القارة الجماعية بغية الحرص على التأكد من أننا لا زلنا نحفز ونلهم هذا الجيل المقبل

للمستكشفين، فالاستكشاف هو جزء لا يتجزأ من نسيج كياننا ك حضارة. وقال ألكسي ذلك بشكل مقتضب، سوياً نكون أفضل.

تسنى لي أن أسافر على متن سفينتين SCS 122 و SCS 129 في ألفين وثمانية وألفين وتسعة. وقبل أن أذهب على رحلة SCS 122، كان علينا أن نعمل على وحدة مركبة كولومبيا ومهمتي كرائد فضاء كان على استخدام اليد الممكننة للوصول إلى المركبة وربط وحدة كولومبوس لمحطة الفضاء الدولية.

أعتقد أن إيسا قد انتظرت لسنوات حدوث ذلك وحينها إذاً عُينت على هذه الرحلة كان هناك مراقبي الطيران الذين التقيتهم وهنؤوني على هذه المهمة التي أُنطت بها، وفيما كنت أخرج من القاعة كان أحد مراقبي الرحلات أوقفني وقال تهانيّ يا ليلاند لقد انتظرنا تسع سنوات، لا تفشل في ذلك. أنا لم أفشل ولذلك فإن زملائي راضين عني.

ولكن الأمر الأهم بالنسبة لهذه الأمور الخاصة بالفضاء، إطار الفضاء هذا إذا فكرتم بالتكنولوجيا وكافة الأمور التكنولوجية التي ننجزها، من المشي اثني عشر دقيقة في الفضاء إلى ثمانية ساعات، قد عبرنا مسافة طويلة، إلا أن الدرس الأساسي الذين تعلمه في المساعدة على إلهام الجيل الجديد من المستكشفين. وخلال تاريخ أقله برنامج الناسا الفضائي كان لدينا الكثير من المآسي أبولو واحد وحادث تشالنجر وحادث كولومبيا.

وحين حدث حادث كولومبيا كنا بصدد الشروع في برنامج تعليم رواد الفضاء الذي ذكره الرئيس عند الكلام عن سيرتي المهنية. وفي الأول من شباط/فبراير ألفين وثلاثة، كان نهار مأساوي حيث أن كولومبيا لم تتمكن هذه المركبة من العودة إلى الديار وتفككت فوق تكساس، في تلك الليلة ذهبت إلى منزل أهل بيت [؟دراون؟] في واشنطن في فيرجينيا وذهبت لأواسي والدي في ذاك اليوم المشؤوم.

وكانت هذه نقطة تحول في حياتي لأن والدي في ليلة الحادث نظر لعيني وقال ابني قد مات لا يمكن أن تفعل أي شيء لإعادته ولكن المأساة الأكبر ستكون إذا لم نكمل التحليق في الفضاء بغية أن ننقل إرث هؤلاء، وهذا هو الموضوع الأساسي الإرث فهو المستقبل وهو مستقبل عالمنا. هو مستقبل عملنا جميعاً كحضارة واحدة بغية أن نحرز الفرق. ولذلك فإن مهمتي منذ ذلك الحين بعد الكلام مع والدي كانت تكمن في بذل قصار جهدي بغية أن أكمل الإرث، إرث الذين سقطوا بغية التأكد من أن أطفال أطفال أطفال هؤلاء لهم كوكباً عالماً مكاناً يسمونه الديار بحيث نطور البرامج باستخدام هذه المنصة السلمية والتأكد من أن كل طفل له الوحي والإلهام. هذه شريحة، أنا أقرأ لبعض الأطفال، ولكن هناك الشريحة التالية التي ترون أننا نعمل بها مع شركاء استراتيجيين. هذا ليغو كل طفل في العالم يعرف ما هي لعبة الليغو، لدينا برنامج حالياً حيث أننا قد بعثنا أربعة أطفال ليغو إلى محطة الفضاء الدولية بغية الإتاحة للطلاب أن يبنوا الليغو، إذاً هذه التي بعثت إلى الفضاء يبنيها الأطفال على الأرض ورواد الفضاء يبنونها في المركبة بغية أن يفهموا كيف ستكون حالة هذه الآلة التي يبنونها على الأرض في إطار غياب أو جاذبية مختلفة. ولذلك فإننا كحضارة نستخدم هذه المنصة بغية الدفع إلى الأمام بالأنشطة التربوية.

في ألفين وثلاثة كما ذكرت، كان لدينا ثلاث أساتذة من الولايات المتحدة أصبحوا رواد فضاء وجميعهم قد حلقوا في الفضاء ومشوا في الفضاء وقاموا بنفس الأمور التي يقوم بها رائد الفضاء الذي اختار هذه مهنة له.

ولذلك فإن هذه الأمور أساسية، أمور التوعية أساسية من ناحية استكمال إرث الذين سقطوا ولكن مع التأكد من أن الأجيال المستقبلية ستتاح لها الفرصة لأن تؤمن وتحلم وتستكشف، شكراً جزيلاً.

[تصفيق يدوي في القاعة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيد ميلفين على هذه المداخلة المثيرة للاهتمام. أود الآن أن أدعو أول رائد فضاء صيني، السيد يانغ ليفيه أن يتشارك معنا المنطق من وراء وضع أولوية سفر البشر إلى الفضاء في البرامج الخاصة بالفضاء وبعض الأمور الأخرى التي ربما يريد أن يتشاطر وإيانا.

**السيد ي. ليفيه** (نائب مدير مكتب الهندسة الفضائية المأهولة للصين) (ترجمة فورية من اللغة الصينية):

حضرة الرئيس، السيدات والسادة، الزملاء الكرام، صباح الخير.

في البداية باسم وفد المكتب المعني بشؤون الهندسة الفضائية في الصين، يسرنا أن نلتقي الأصدقاء من شتى أنحاء العالم في مدينة فيينا الرائعة، وهنا أتوجه إليكم بتهنئتي على تنظيم هذا الحدث المميز، ونحيي المسؤولين في هذه اللجنة ورواد الفضاء والمسؤولين في مجال الفضاء والعلماء الحاضرين هنا. فإن كوبوس قد أنشئت منذ خمسين عاماً وكانت لها إسهامات أساسية في إنجازات الإنسانية لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وهذه المنصة جيدة لتشاطر الآراء ومقارنة التجارب.

عام تسعة وستين، يوري غاغارين كان أول من مشى في مدار الأرض، وكان هذا دليل على أن [؟يتعذر سماعها؟] قد توسع ليشتمل على الفضاء الخارجي وإن التقدم في رحلات المأهولة إلى الفضاء قد كانت تعزز عظمة البلد، وهذا يعكس أيضاً مستوى التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في البلد، بحيث أن تطوير هذه الرحلات المأهولة إلى الفضاء أساسية في تطور علوم وتطبيقات الفضاء لا سيما من ناحية المعلومات والمواد والاستكشاف، والدور أساسي هنا، وهذا أمر تسعى إليه كافة دول العالم في القرن الحادي والعشرين ولا بد لنا أن ندرك أن سفر الإنسان إلى الفضاء يسهم في التنمية المستدامة وتطوير ثقافة اجتماعية وحضارة اجتماعية.

إن برنامج رحلة وتحليق الإنسان في الفضاء في الصين قائم لسنوات وكانت له نتائج كثيرة بحيث أنه يسهم في الاتساق وفي تظافر الجهود. ومن ناحية البرنامج قد أرسينا الظروف التي تتناسب مع الوضع في الصين كما أننا قد تخطينا العديد من التحديات التكنولوجية والعراقيل مما أدى إلى تحسين هذه المجالات. كما أننا قمنا بتعبئة مجموعة من المهندسين والعلماء وقد طورنا معدات ومرفقات من مثل مركز إطلاق السواتل ومدينة الفضاء في بيجين. كما أننا قد عمدنا إلى إثراء تجربتنا في إدارة مشاريع الفضاء الواسعة النطاق.

واليوم إنه لمن دواعي سرورنا أن نجتمع هنا في فيينا وجميعنا نطوق لتحقيق نفس الغاية وهي تقوم بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لمصلحة الإنسانية جمعاء. والسيد ليونوف قد أشار أيضاً إلى هذا التطور في الصين، فنحن من دول مختلفة ومن أمم مختلفة ومن خلفيات ثقافية مختلفة ونجتمع هنا خدمة للقضية نفسها وفي هذه المناسبة بغية أن نروج بشكل أفضل التعاون الدولي ولأنشطة الفضاء، وأغتنم هذه الفرصة بغية أن أعطيكم عرضاً مختصراً على برنامج رحلة الإنسان إلى الفضاء في الصين.

وسيكون عرضي في ثلاثة أجزاء. أولاً، تاريخ هذا المشروع وتطويره، الرؤية التي لدينا والخطوات المستقبلية. والجزء الثالث سيتناول أنماط تدبر وإدارة هذا البرنامج بغية أن يتمكن المزيد من الأشخاص من الاطلاع على برنامجنا مما ييسر التعاون في المستقبل.

فإن البرنامج قد صادقت عليه الحكومة الصينية في الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ وهو سيتجه بثلاث خطوات. أولاً مركبة فضائية يقودها الإنسان، أي في إكمال عمليات الهندسة الأولية لهكذا مركبة وإجراء التجارب من ناحية التطبيقات الفضائية. الخطوة الثانية هي في إنشاء مختبر فضائي، فتمكنا من تكنولوجيا الـ EVA وكيفية إطلاق المختبرات الفضائية وحل مشاكل التطبيقات هذه في نطاق محدد. والخطوة الثالثة هي في بناء مركبة فضائية وخططنا تكمن في بناء وحدة على نطاق عشرين طن بغية حل مشاكل تطبيقات المراكب الفضائية المأهولة. وهنا إليكم استعراض مختصر عن المسار للبرنامج، في ألفين وثلاثة كنت أول من يحلق إلى الفضاء من بين الصينيين وكان هذا إنجاز في تكنولوجيا الفضاء الصينية. وفي العام ألفين وخمسة، "شنجو ستة"، قد تم إطلاقها وقد أنجزنا رحلة إذاً فيها مشاركة لعدد من الأشخاص على متن مركبة وثم أطلقنا "شنجو سبعة"، وأن رواد الفضاء تمكنوا من أداء الـ EVA مما جعل من الصين ثالث دولة تتمكن بشكل مستقل من تكنولوجيا الـ EVA.

وبالانتقال إلى الجزء الثاني من عرضي، التطورات المستقبلية والرؤية، فإن الغاية الثانية تكمن إذاً في التمكن من تكنولوجيا الفضاء بغية استكمال أنشطة الإنسان في الفضاء، وإن خطة المشروع هي في أطراق "شنجو ثمانية" و"شانكونغ واحد".

وبعد ذلك في الجزء الأول والثاني من ألفين واثني عشر سوف نطلق "شنجو ٩"، و"شنجو ٩" هاتان المركبتين الفضائيتين بغية إنجاز عملية الرسو وإطلاق المركبة وعلى متنها البشر وإن "شنجو واحد" ليست بمركبة فضائية هدف لعملية الرسو ولكنها أيضاً مختبر فضائي والغرض هو في إطلاق المختبر الفضائي قبل ألفين وستة عشرة وذلك للإعداد لبناء محطة فضائية مناسبة.

ثم في حوالي الألفين وعشرين إن المحطة الفضائية المكونة من وحدات على نطاق عشرين طن سوف يتم تطويرها وإطلاقها، مما يتيح التمكن من التكنولوجيا لبناء وتشغيل وحدة الدمج بمحطة الفضاء ولاكتساب القدرات على نطاق أوسع. وبعد ذلك سوف نحافظ ونحين العمليات والمعلومات الخاصة بمحطة الفضاء المأهولة بغية أن نعزز القدرات من ناحية استغلال الموارد الفضائية وتحسين استخدام الفضاء.

وثم ننتقل إلى الجزء الثالث، طريقة الإدارة والتدبر، فإن هذا المشروع خاص بالصين يتضمن ثلاثة عشر نظاما مما يتيح التنمية والإنتاج واختبار الأنظمة الخاصة برواد الفضاء وتطبيقات الفضاء والمركبة الفضائية المأهولة وإلى آخره.

وفي البلاد، لدينا أكثر من مائة وعشر أكاديمية ومعهد أبحاث ووحدة تعمل على أنشطة الأبحاث والتطوير، ولدينا أكثر من ثلاثة آلاف وحدة تتعاون وتقدم الدعم. والغرض هو للصين أن تطور هذه الهندسة الفضائية المأهولة والتي يقودها الإنسان بغية استكشاف الفضاء واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لصالح الإنسانية. ونحن نلتزم بالتعاون الدولي فيما يخدم مصلحة الجميع.

في الختام، إن مكتب الفضاء الصيني، وهو الوكالة المتخصصة بإدارة برنامج الرحلة هذه المأهولة وتحريك الإنسان في الفضاء تعمل على تنشيط العمل في هذا المجال بغية الإسهام في الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي فيما يخدم مصلحة العالم برمته. وإن مشاركتنا في هذه الدورة خير دليل على الجاذبية الكامنة في رحلة الإنسان إلى الفضاء.

في الثاني عشر من نيسان/أبريل زرت روسيا وحضرت الحدث في موسكو للاحتفال بالعيد الخمسين لتحليق غاغارين في مدار الأرض، وما لفت انتباهي بشكل خاص هو أنه ما من نشاط كالتحليق بالفضاء يمكن أن يحرك بلداً بهكذا قوة وأيما مشروع يمكن أن يؤثر على البشر بهكذا قوة، ولذلك في تلك المناسبة كنت متأثراً للغاية، وأنا أحب هذه المهمة التي كرست لها حياتي، شكراً.

[تصفيق يدوي في القاعة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً. الآن الكلمة للسيد أكونيا أريناس، وأود أن أسأله ما برأيه هي آفاق التعاون الإقليمي والإقليمي البيني في أنشطة الفضاء؟

**السيد خ. أكونيا أريناس** (رئيس وكالة الفضاء الشيلية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): المندوبون الكرام، إنه لمن دواعي سروري أن أُدعى إلى هنا، إلى هذا الحدث المهم حيث يتواجد عدد كبير من رواد الفضاء والشخصيات المرموقة في مجال علوم الفضاء.

أنا لم أذهب بعيداً مثلهم ولكن قبل أن ننتقل للكلام عن النواحي التقنية في مداخلتي، اسمحوا لي أن أعبر عن جزيل الامتنان لجميع من شارك في تنظيم هذا الحدث الذي نحتفل به اليوم، فمنذ خمسين عاماً نعرف أن الأرض جميلة ولا بد من حمايتها، إن الإرث، إرث يوري غاغارين ذات أهمية من أي وقت مضى ولا بد من القول بأن هذا كان حلم، حلم في أن نتمكن من تخطي حدودنا الطبيعية اليوم في شيلي وفي معظم دول أميركا اللاتينية، نعرف أكثر وأكثر أننا جزء من جيل الفضاء وأننا أول من شارك في عمليات التطوير المتسارع في استخدام تكنولوجيا الفضاء. وأن لا بد من مواجهة الكوارث الطبيعية التي يتسبب بها الإنسان وهذا رهناً بقدراتنا الفضائية أيضاً وباستخدام هذه التكنولوجيا. ونعرف أنه لا بد من تطوير هذا الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، فإن تطور بلد ما ومستقبل الإنسانية مرتبطان بالقدرة على تشغيل أنظمة فضائية ولكن هذا يرتبط أيضاً باستخدام هذه القدرات وذلك بغية تقديم الدعم لعمليات الإنتاج والعمليات الاجتماعية، فلا بد من تبادل الخبرات بين مختلف الكيانات داخل الدول وفي مختلف المناطق على كوكبنا، فالتبادل أساسي بين مناطق العالم أجمع.

اليوم بلادي على غرار بلاد أخرى في المنطقة تبذل جهوداً مميزة بغية أن نطلع الجمهور على المنافع من تطوير قدرات استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، فنريد تطوير القدرات المهنية والمختصة ونحن في اتصال دائم من نظرائنا في المنطقة أو المناطق الأخرى التي تشارك في تبادل علمي وتكنولوجي مثمر في كافة هذه الميادين.

ولكن ما هي الأولويات؟ بداية لا بد من التأسيس لعلاقة ديناميكية بين دول أمريكا اللاتينية وإرساء علاقة ثقة حيث أن الاستخدام السلمي للفضاء سيكون أفضل حجة تتيح تعزيز الأواصر بين الأمم الصديقة. ثم لا بد أن نفهم القيمة المميزة الكامنة في تجاربنا المحلية وهي التي تفيد أن استخدام التكنولوجيا الفضائية لمواجهة الكوارث الطبيعية ولأنشطة الإنقاذ أيضاً أمر أساسي. ويمكن أن نقول أن الصور الساتيلية مفيدة للغاية ونرى ذلك بعد كارثة شباط/فبراير ألفين وعشرة كيف أننا تمكنا من استخدام هذه الصور وقد وردتنا أكثر من ألف صورة ساتيلية أتاحت تدبر الكارثة وأفادت إلى حد كبير في عملية إعادة البناء. وأيضاً مع استخدام UN Spider تمكنا من ذلك ونأمل أن يتمكن آخرون من الاستفادة من هذه التجربة، فلا بد لنا أن نبذل الجهود جميعاً وذلك للوصول إلى تعاون متين في مشاريع الفضاء هذه. ومثال على ذلك تجربتنا في الأرجنتين والبرازيل، وهذه الدول تعمل على إنفاذ مشاريع مهمة ترتكز على التعاون الإقليمي والإقليمي البيني، وقد أطلقنا في التاسع من حزيران/يونيو ساتل من الكونيي في الأرجنتين بالتعاون مع وكالة الفضاء الأخرى.

ونرى أن نظل نقوي وندعم جميع المبادرات التي تستهدف الاستخدام الفعال والمجدي لتطبيقات رصد الأرض التي تستخدم الصور الساتيلية لدعم العمليات الإنتاجية وهذا جهد سمح في دول كثيرة بزيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال تحسين رفاهية السكان. ونحن نعلم أن التكنولوجيا الفضائية أداة قيمة جداً للتغلب على عزلة شعوب كثيرة، ولذا علينا أن نصل إلى المناطق النائية من العالم بوسائل اتصال وخدمات إعلامية تستند إلى المنصات الساتيلية. وأفضل طريقة لتحقيق ذلك مجدداً هي التعاون الدولي في مشاريع مشتركة، وهنا فإن الدكتور خوزيه لويس كاردوناس الذي هو مدرس في جامعة سانت ياغو في شيلي ومُقيّم فني في الوكالة الفضائية الشيلية سيتقدم منكم بمشروع شيق ينصب على سكاننا الأصليين.

ونرى أن التعاون في المجال الفضائي واسع جداً وهو يشمل مجالات غير متوقعة كما حدث مثلاً بالنسبة لإنقاذ عمال المناجم الثلاثة والثلاثين الشيليين الذين واجهوا حالة طوارئ ولكننا تمكنا من التغلب على هذه المشكلة بتوصيات طبية أتت من الناسا من بين هيئات مختلفة ومتعددة الجنسيات أخرى. ونود إلى جانب الناسا أن تفيد هذه التجربة المجتمع الدولي كله، وبالأخص من خلال المقارنة بين العزلة القصوى التي تتم في الفضاء الخارجي وتلك التي تتم في بطن الأرض، تحت باطن الأرض.

ووكالة الفضاء الشيلية أيضاً دفعت إلى تطوير مشاريع تعاون إقليمي كثيرة في مجال المعلومات الفضائية الجغرافية، ونشكر هنا كل الدعم الهام الذي قُدم إلى بلدنا بعد الزلزال والتسونامي الذي وقعا في شباط/فبراير الماضي وهنا حققنا ونظمنا حلقات دراسية لتطبيق الأنشطة الفضائية مع غواتيمالا والإكوادور في إطار المؤتمر الفضائي للأمريكتين، وهذا سمح لنا باستخدام صور ساتيلية لتعزيز وتقوية تشكيل فرق متعددة القطاعات تزيد من قدراتنا في معالجة هذه البيانات الفضائية، وتقديم خدمات في مجال تدبر الكوارث والمخاطر بدعم من وكالاتنا الوطنية المعنية بهذا الموضوع بالإضافة إلى تعميق معارفنا واستخدام تكنولوجيات جديدة مثل الرادار والليدار.

وكذلك نعزز اتصالاتنا العاملة للمشاركة في برامج UN Spider للأمم المتحدة من خلال استخدام الصورة الساتيلية في حالات الطوارئ، واستخدامها في الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان، وبذلك نستفيد من برامج الميثاق الدولي للكوارث الطبيعية وسبيس إيد ويونو سات ومجموعة دعم تدبر الكواكب سيوس من بين غيرها.

ومن شأن تعزيز هذه الأنشطة في مجال التعاون الإقليمي أن ترسخ لنا استخدام البيانات والتكنولوجيات الفضائية وتجعلها مؤسساتية قائمة فيما بين الهيئات الحكومية المسؤولة عن إدارات المخاطر، وندعم جهود UN Spider التي تستهدف إلى ترسيخ هذه الأساليب.

ومثال آخر على تعاون الإقليمي ما يقوم بدعم من بنك التنمية للأمريكتين في الأرجنتين والبارغواي والأوروغواي وشيلي بهدف تعزيز استخدام أدوات الاستقبال النائية دعماً للأنشطة الإنتاجية الزراعية في كل من بلادنا، وهذا تعاون يتم فيما بيننا، وهناك تعاون بين الأقاليم المختلفة نشهده من خلال التنسيق بين اتفاقات مختلفة يتم التوقيع عليها في مجال الفضاء بين الاتحاد الأوروبي ومنطقتنا والصين ومنطقتنا.

وهناك أيضاً دورات وحلقات دراسية للتخطيط تتم من جانب فريق رصد الأرض في الأمريكتين لصالح شيلي هذا العام، وبذلك نكفل بأننا في آذار/مارس ألفين واثني عشر سنعقد اجتماعاً مع مدراء الوكالات الفضائية والهيئات الفضائية الأعضاء في مكتب شؤون الفضاء الخارجي هنا في الأمم المتحدة في سياق المعرض الدولي للفضاء والجو الذي سينعقد في شيلي. وروابطنا مع الجامعات الوثيقة جداً، ونحن نعلم أن هذه المؤسسات الجامعية الأكاديمية هي التي تكون رائدة لعمليات الابتكار والإبداع في المجال التكنولوجي والبحوث التطبيقية. وهنا فإن عدة جامعات في بلادنا استفادت من مشاريع مختلفة لدعم دولي. وأذكر هنا مشروع "إم ماس" الذي يطور بالاشتراك من جامعة [؟يتعذر سماعها؟] التي تعمل على تركيب حديقة تكنولوجيا في صحراء أتاكاما بسبب القرب الجيولوجي بين هذه الصحراء وسطح المريخ. ومعي الآن وفد من تلك الجامعة يرأسه مدير العلوم والتكنولوجيا فيها الدكتور كارلوس أرايا. ووفد شيلي ...، معه أيضاً الدكتور يودوس سانتوس الذي يتدرب كرائد فضاء حالياً ونطور مشروعاً أساسياً باستخدام السواتل الفضائية ونقوم بأنشطة تنظيمية مشتركة مع الفريق الذي يرأس المشروع القمري لدينا. ونطور روس كوسموس الروسية، الوكالة الروسية، مشاريع عديدة ونحن بصدد وضع تعاوني مع تلك الوكالة الروسية. كما أننا نشكر جامعة شيلي على تطويرها وإطلاقها ساتلاً احتاج إلى تعاون دولي كبير ونتطلع أيضاً إلى حسم موضوع إطلاق المركبات الفضائية.

ووفدنا أيضاً يضم ممثلين كبار من جامعات شيلية ومؤسسات مختلفة تستخدم التكنولوجيات الجيوفضائية.

وهنا أود أن أخص بالذكر التعاون داخل بلادنا فيما بين مؤسساتنا الفضائية، وذلك في تطبيق مشاريع مختلفة. وهنا تتبينون طول بلادنا ومختلف المشاريع التي تتطور من الشمال إلى أقصى الجنوب القريب من المحيط المتجمد الجنوبي.

وعلى هذه الشريحة تبيان لمختلف المشاريع الإقليمية على القارة الأمريكية وهي مشاريع تسمح بإحراز تقدم في التكنولوجيا الفضائية وتعزيز لتنمية بلادنا.

وفي الشريحة التالية تلاحظون مختلف المشاريع التي تشارك فيها دول كثيرة كشيلي والأرجنتين والبرازيل بهدف التعاون فيما بين الأقاليم. ولدينا علاقات بأمريكا وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ، وهذا مجال نحتاج إلى تطويره مزيداً في المستقبل. وفي العام الماضي فإن شعوب أمريكا اللاتينية الممثلة بمؤسساتها الفضائية أبرزت أنها تود أن تكون مشاركة حقيقة لا مجرد متفرج للتنمية الفضائية الدولية. وهي لا تستهدف مجرد إنشاء منظمات بيروقراطية وإنما تنفيذ مشاريع ملموسة تسمح لنا معاً أن نمضي قدماً بشكل مشترك في التنمية الفضائية المستدامة لفائدة شعوبنا، وشكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيدة أكونيا أريناس على هذه الكلمة. والآن أعطي الكلمة للسيد إيناتامي وأسأله ما رأيه في الآفاق التي سيتيحها استكشاف الفضاء للبشر في المستقبل وهذا مع مراعاة تجربة اليابان العظيمة في مشروع "هيا بوسا"، وشكراً.

**السيد ي. إيناتاني** (وكالة الفضاء اليابانية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، وشكراً لحضرات المندوبين الموقرين، يشرفني أن تتاح لي هذه الفرصة للحديث عما نتوخاه للمستقبل.

في خلاف زملائي هنا على المنصة، فأنا أستاذ فقير يقوم بمجرد دراسات تقنية، ولكن لدي رؤية طيبة للمستقبل. ومن هذا المنطلق فقد أعددت لكم بعض الصور التي أشارككم بها فهمي لهذا المستقبل وتصوراتنا. لقد قُدمت على أنني مستكشف الكويكبات وهذا ما فعلناه في عام ٢٠٠٣ إلا أن الكثير من الأمور المفاجئة قد طرأت وكان من حسن حظنا أن تعود المركبة الفضائية في العام

الماضي، أي قبل عام فقط في حزيران/يونيو من العام الماضي، فقد عادت من رحلتها الفضائية.

سأشارككم بعض المناظر البديعة التي شهدناها بعد أن عادت المركبة بسرعة فائقة إلى الفضاء، فهذا لم يكن متصوراً في التخطيط الأصلي، إلا أن المكوك، المركبة كانت معاقة جداً والمركبة الأساسية الأم أتلفت طبعاً كما تلاحظون وتدمرت، ولكن هذه الكبسولة فقد توقفت ولا أعلم لما توقفت.

هذه قطعة من الكبسولة التي اكتشفت بعد ذلك في الصحراء الأسترالية ونشكر الشعب الأسترالي على مساعدتنا على عملية الإنقاذ، فهناك مشكلة أمان ولكن السكان المحليين في أستراليا تعاونوا معنا جداً ونشكرهم جزيلاً على ذلك.

علماؤنا هم الذي يقومون بمثل هذه الأمور، وهذه جسيمة صغيرة جداً من إحدى الكويكبات، ولكن هناك عالم معني بهذه الأبحاث، وأملي أن نجد في هذه المادة بعض ما يفيده لتحسين فهمه لنظامنا الشمسي وتطوره.

إذاً علماؤنا يعنون بذلك وهذا ما أنجزناه إذاً في العام الماضي، وهناك الكثير من البعثات التي نقوم بها إلى القمر وإلى الزهرة وإلى المريخ، ولكن ستأتي مركبات أخرى في المستقبل وهذه المحطة الدولية الفضائية ISS والجميع الآن بعد بنائها يتساءل، ما الذي يأتي بعدها؟ أحد الأهداف، حسب ما يقال، أن تكون هناك قاعدة إما على القمر أو على المريخ لتمكين البشر من أن يقيموا عليها بشكل مستدام. ومن إنجازات المحطة الفضائية الدولية أن البقاء بعيداً جداً عن الأرض أمر مختلف عن مجرد البقاء على المحطة الدولية القريبة منها، فالبقاء على المحطة مستدام ويمكن استدامته، ولكن لا بد الآن من أن نطور تكنولوجيا عظيمة لكي نتمكن من البقاء بعيداً عن الأرض.

وبغية أن نتمكن من البقاء على فترة طويلة فلا بد من القيام بعدة أمور ولكن هناك عائق هام ألا وهو الإطلاق من الأرض إلى المكان الذي نتوخاه، ولكن هنا فيما يبدو تحسن في هندسة التركيبة ما سيصل إلى مسافات بعيدة، ويبدو أن أهمها سيكون مطلوباً للسياحة الفضائية، سيكون المحرك DRIVER، ولو تمكنا من تحقيق هذا الهدف فقد نتمكن من إيفاد بشر بعدد أكبر إلى الفضاء، وربما عندئذ سنستخدم الفضاء على نطاق أوسع كأن نضع ساتلاً يعمل بالطاقة الشمسية. ولو أطلقنا مئات أنواع هذه السواتل في مدار حول الأرض فسنتمكن ربما من تلبية كل حاجات العالم من الطاقة. إذاً هذه لغة فضائية ما زلنا نحلم بها ولكن لو طورنا وحسنّا قدراتنا فهذا سيكون ممكناً.

في النظام السابق، هذا هو النظام السابق وبغية أن تتوفر لنا قدرات على حل مشكلات البيئة والطاقة كنا نحتاج إليها، ولكن إذا أردنا أن ننظر إلى مدىً أبعد فلنا أن نتوقع تحقيق المزيد للتصدي لأزمات عالمية.

إذاً آلاف وملايين وبلايين السنوات ستشهد أزمات كثيرة طبعاً تؤثر علينا، وكما قال ليلاند فإن إدارة هذه الأزمات صعبة جداً، وعلينا أن نستخدم الفضاء في حل هذا النوع من الأزمات، وطبعاً نحتاج في ذلك إلى رصد ما يجري للتحكم فيه وتغيير مدار السواتل إلا أن ثمة تساؤلات كثيرة. بيد أن أمامنا مليارات من السنوات ولا بد من أن نحقق الكثير إذا أردنا أن نجعل البشر يواصلون البقاء هناك، طبعاً لو كثر الناس في الفضاء فحتى هذا الحين ليس هناك حل لتلك المشكلة، هذا هو الواقع.

إذاً علينا أن نحسن كثيراً طرق سفرنا وترحلنا وبقائنا في الفضاء واستخدامه، وإلا فلا مستقبل لنا للبقاء فيه لفترة طويلة، هل يمكننا أن نفعل كل ذلك بشكل ذكي؟ إذا أردنا ذلك علينا أن نفكر في طريقة تنسيق لأنشطتنا، ولذا فلا بد من مراعاة كل هذه الاعتبارات عند التفكر في الموضوع، ولذا فعلينا أن نفكر أولاً في هدفنا المباشر أي بعد خمسين سنة، ما الذي نفعله؟ أظن أن هذه فرصة جيدة للقيام بذلك منذ الآن.

[تصفيق يدوي في القاعة].

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد إيناتاني. أشكر جميع أعضاء هذه الطاولة المستديرة على آرائهم وعلى الرسائل الهامة التي وجهونا إليها. والآن نفتتح باب طرح الأسئلة، وسبق وأعربت عن رغبة أحد نواب هذه اللجنة في أن يكون أول من يتحدث وهو السيد رايموندو غونزاليز أمينات من شيلي.

**السيد ر. غونزاليز امينات** (نائب الرئيس الثاني، شيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً حضرة الرئيس، طبعاً أود أن أهنئك على استقدامك مثل هذا الفريق المرموق، وأود أن أشارككم بعض هواجسنا وأطرح عليكم بعض التساؤلات التي تساورني.

أولاً، من الواضح أن ثمة تفاوتاً وتبايناً كبيراً في مدى تطوير التكنولوجيات الفضائية فالبعض أصبح رائداً فيها فيما يحاول البعض الآخر مواكبة هذه التكنولوجيات واللحاق بركبها. وأول مورد متاح على هذا الكوكب، نوع ما، هو التعليم وضرورة التعليم فلا مجال لنشر وإشاعة المعارف في شكل ديمقراطي ما لم تطور الأدمغة، ونحن في حاجة إلى تكنولوجيا جديدة للقيام بذلك، ومن الصعب جداً أن أفعل هذا في هذه الأيام علماً أننا بصدد بعض المشاكل الهيكلية. أولاً، هناك سبعة في المئة فقط من سكان العالم ممن يحظون بتعليم جامعي، وهذه نسبة زهيدة بالمقارنة مع الأغلبية الساحقة من البشر ممن لم يصلوا حتى إلى أبسط مراحل التعليم ليطوروا أنفسهم كبشر.

ثانياً، المشكلة الثانية، إمكانية النفاذ إلى المعرفة والوصول إلى المعرفة، ولذا فحبذا لو أمكن المحاضرين أن يوضحوا لنا ما يقصدونه بالتعليم، فلا مجال لنشر معارف الفضاء ما لم يتح الوصول إلى معرفة أبسط الأمور، فالتحديات كبيرة وحادة من مثيل ما ذكره ممثل الكرسي الرسولي قبل فترة، فالبابا بينديكت السادس عشر أشار إلى موضوعات الفضاء المتصلة بالفقر والتعليم، ومنها مما يندرج في سياق ما يسمى بأهداف الألفية الإنمائية التي وضعتها الجمعية العامة في القرار ٢/٦٥. وهذه أمور أبرزها مؤتمر اليونيسبيس + خمسة، حيث خصص فصلاً معيناً للتآزر بين التعليم وأهداف الألفية الإنمائية هذه والمعارف الفضائية وربط تكنولوجيا الفضاء بما تقوم به لجنة التنمية المستدامة.

إذاً بعبارة أخرى، علينا أن ندرك تماماً جانباً هاماً ذات طابع فني وعلمي وتكنولوجي ينبغي أن يدفعنا إلى إنجاز ما نتوخاه، ومؤتمر يونيسبيس الثاني الذي انعقد في أمريكا اللاتينية قبل سنوات، أصدر تقريراً نهائياً أشارت إحدى فقراته النهائية إلى ضرورة تطوير التعاون الإقليمي والأقاليمي، وبعد ذلك انعكست هذه النماذج في مؤتمر الأمريكتين وتكررت التجربة في قارات أخرى بالإعراب عن تضامن أصبح يتجسد في تحديد ووضع معايير ومقاييس دولية.

إذاً، علينا أن نقرب بشكل أكبر بين التعاون لمواجهة التحديات العظمى والتطبيقات العلمية التي تحتاج إليها الدول والشعوب في البلدان النامية. كما أن علينا أن نتبين مدى التغير الجذري الذي حدث في التعاون الدولي، فنحن نتحدث عن تعاون عالمي حتى يراعي كون العلاقات الدولية أصبحت أفقية الآن أكثر فأكثر بنشوء قضايا جديدة ومشكلات جديدة.

إذاً، ما رأي المحاضرين في إمكانية إقامة تآزر حقيقي بين التكنولوجيات الفضائية وأهداف الألفية الإنمائية الثمانية التي نألفها جميعاً، وشكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لرايموندو. باب طرح الأسئلة مفتوح الآن فلتتفضلوا، نيجيريا.

**السيد أ. ب. أيوديميجي** (جمهورية نيجيريا الاتحادية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، نشكرك ونشكر المحاضرين في الطاولة المستديرة، فقل ما يحضر بيننا طبعاً ونادراً ما يحضر بيننا رواد فضاء عظام ولذا فمن دواعي شرفنا واعتزازنا أن نكون جزءاً من هذه المناقشات. إن حضرة رائد الفضاء المرموق ميلفين أشار إلى المثل الإفريقي الذي يقول عن شخصين يلدان طفلاً إلى أن قرية كاملة مطلوبة لتربيته، والواقع أن مثلاً قديماً يقول إن بضعة أشخاص يمهدون السبيل إلى السوق إلا أن آلاف يشاركون فيه. وهنا علينا أن نمهد السبيل أمام هذه السوق لبلايين البشر لكي يشاركوا في هذه العملية.

بالنسبة لنا في العالم النامي وخاصة إفريقيا، نلاحظ أن التكنولوجيات الفضائية وتطبيقاتها على التنمية هي بيت القصيد، بل وهي مسألة عزيزة علينا.

وحضرة نائب الرئيس أيضاً طرح الموضوع التالي، الربط بين التكنولوجيات الفضائية والأهداف الألفية الإنمائية ولذا سؤالي عن المحاضرين هو بالنسبة للتعاون على التنمية، فما المدى الذي وصلنا إليه؟ فعندما نطلع على أعمال اجتماعات مثل هذه اللجنة يخيل إلينا أحياناً أن هناك

الكثير مما يحجب عنا ومما يمكننا استخدامه، وربما أنا مخطئ. أنا كنت في نيروبي في برنامج الأمم المتحدة للبيئة وحصلنا على صور ساتيلية تُستخدم في تدبر الكوارث ومواجهتها. ويبدو لنا أن البيانات كانت أحياناً بالية، قديمة. ولذا هل للمحاضرين أن يقولوا لنا بالنسبة ما رأيهم في التعاون الإقليمي على التنمية؟ هل هناك فرصة في إفريقيا وفي العالم النامي للاستفادة من هذا التعاون؟

ثانياً، مسألة إقليمية، المحاضر الرائد الفضائي الروسي الذي تحدث عن يوري غاغارين وغيره، طبعاً هذا جيل قادنا. وبالنسبة للأجيال الأصغر، فما الذي نبحث عنه؟ حضرة الرائد ميلفين تحدث عن عرض صور على الصغار من الأطفال وغيرهم لأنهم هم الجيل الشاب. وفي سياق ما ذكره الأستاذ إيناتاني عن السنوات الخمسين القادمة، أي كيف نستخدم هذه المعارف المتاحة لنا بشكل ذكي، فإنني أتصور أن علينا أن نستهدف هؤلاء الشباب الأجيال الشابة الصغيرة بشكل معين. خبراؤنا طبعاً في البرامج الفضائية يودون أن يعملوا بشكل وثيق مع المعنيين لتحقيق كل ذلك.

سأكون شاكراً لو أنكم رددتم شيئاً ما على هذه التساؤلات القليلة التي تساورني.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): هل تطرح هذه الأسئلة على أحد المحاضرين تحديداً؟

**السيد أ. ب. أيوديميجي** (جمهورية نيجيريا الاتحادية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أتصور أن المحاضرين هؤلاء المرموقين أقدر مني على أن يوضحوا من يرد على السؤال، ولكن ربما الرائد ميلفين يمكنه أن يساعدنا في توضيح تجربته لكي يبين لنا كيف نعمل معاً لكي يُنقل ما لديكم إلى العالم النامي خصيصاً وشكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد ميلفين.

**السيد ل. ميلفين** (مساعد مدير التعليم وكالة ناسا الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً على هذا السؤال فقد كان بعيد النظر وعميقاً. لا بد طبعاً أن يكون هناك أساساً مرجعياً في التعليم إزاء الأجيال الشابة، خاصة في إفريقيا. وقد وقعنا على مذكرة تفاهم الآن مع الوكالة الأمريكية في التنمية الدولية US Aide ونحاول هنا أن نستخدم بعض القدرات الفضائية لمحو الأمية للفتيات في إفريقيا بحيث يمكنها بعد ذلك من استخدام التكنولوجيات الفضائية. إذاً الـ US Aide وناسا يعتزمان هذا الإلهام من الفضاء للوصول وللتواصل مع الطلاب والتلامذة الصغار عندما يدرسون العلوم والرياضيات. إذاً يهيئون لهم قاعدة أكاديمية ممكنة لكي يُنجزوا طاقاتهم. فالطفل قد يكون ملهماً فعلاً ولكن أياً كانت التكنولوجيا المتاحة له حتى ولو كانت بسيطة فسيجد طريقةً لكي يتعلم.

إذاً علينا أن نحاول الارتقاء بالأطفال إلى المستوى الأدنى المطلوب لكي يحققوا طاقاتهم بعد ذلك.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد ليونوف.

**السيد أ. ليونوف** (رائد فضائي من الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): بالنسبة لهذا الموضوع نحتاج إلى فردين، فرد يتكلم وفرد يستمع، وفي الوقت الحالي تم الكثير من العمل في محطة الفضاء الدولية ولكن أماكن نادرة في العالم تستطيع أن تستفيد من ذلك. أي بلد في الوقت الحالي ينبغي أن يتمكن من الاستفادة وقد وصل العالم إلى مستوىً رفيع بالقدر الكافي لاتخاذ قرارات بشأن استخدام تكنولوجيات الفضاء. هذه ينبغي أن تكون قرارات حكومية وإقامة محطات لاستقبال المعطيات التي تأتي من السواتل.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): هل من سؤال آخر؟ السيد مندوب البرازيل.

**السيد ف. فلوريس بينتو** (الجمهورية الاتحادية البرازيلية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): أشكرك سيدي الرئيس، لدي سؤال أطرحه على الخبراء في هذه المجموعة المرموقة. وفي البرازيل إنطباعنا هو أنه من ضمن الاحتياجات الملحة في البلدان النامية ليس فقط الوصول إلى المعلومات وإلى التكنولوجيا بل أن تتوفر المعدات اللازمة، المواد اللازمة، التي تمكن الدول من الوصول إلى هذه البيانات الساتيلية.

في الدورات الأخيرة للجنة الكوبوس حاولنا أن نلفت انتباه الوفود إلى هذه المسألة، ثمة حاجة لبرنامج للتعاون بمقتضاه تحصل الدول على كل ما يلزم من مساعدات حتى تقيم معدات من شأنها أن تستقبل وتعالج وتحلل وتطبق المعطيات المتأتية من الفضاء. هناك مئة دولة في العالم وأقل من نصف هذا العدد يستطيع أن يقوم بكل هذه الأعمال. واليوم هناك شريحة واسعة في البشرية تحتاج إلى الإمكانات التي تتيح لها الاستفادة من هذا العلم. وهذا يطرح مسألة بناء القدرات في الدول المختلفة حتى تتمكن من الاستفادة من تكنولوجيات الفضاء.

نعرف هناك برنامج لإفريقيا ولأمريكا اللاتينية، هدفه تقاسم معلومات الفضاء التي حصلت عليها الصين وأن تقدم بالمجان للدول المحتاجة لهذه المعلومات. ولكن من الضروري أن نفكر في إقامة الحد الأدنى من الهياكل الأساسية، وأن نتأكد من أن هذه المعلومات تُتاح للدول حتى نزيد من أصحاب المصلحة في الأنشطة الفضائية. لقد زاد عدد هؤلاء الأطراف، ولكن هناك عدد كبير من الدول ما تزال خارج هذا النطاق.

علينا أن نتبع سياسة إشراك الدول في أنشطة الفضاء وأن نوسع هذه الدائرة لتشمل أكبر عدد من الدول. وأود أن أستوضح رأي الخبراء في هذا المجال.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لمندوب البرازيل. السيد دوردان ربما؟ فأوروبا لديها تجربة إدخال أطراف جديدة في مجال الفضاء، هناك تجربة إشراك دول أوروبا الشرقية التي انضمت إلى وكالة الفضاء الأوروبية إيسا، إن هذه الأمثلة يمكن إذاً أن تشرح لنا المنهجية المتبعة والتي يمكن أن تستفيد منها الأقاليم الأخرى. السيد دوردان.

**السيد ج. ج. دوردان** (المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، في البداية التعاون أصعب من التنافس، التعاون أبطأ من التنافس. احتجنا إلى ثمان سنوات للوصول إلى القمر وأربعين سنة لتشييد محطة الفضاء الدولية. هذا أمر طبيعي فإن التعاون سواء التكنولوجيات الراقية، هذا يحتاج إلى تفاهم مشترك، كما أن التفهم المشترك أمر ليس بالهين. لقد سمعت أننا نستطيع أن نفعل المزيد لصالح الدول النامية، بالتاكيد هناك نوايا حسنة في وكالات الفضاء الأوروبية، وكل رؤساء الوكالات الفضائية على أتم الاستعداد للتعاون ولتقاسم المنافع. المشكلة هي، أي بيانات؟ أي معلومات؟ نستطيع أن نقدم بيانات، ولكن هناك احتمال تسعة وتسعين في المئة أن هذه البيانات قد لا تكون مفيدة، هذا ليس فقط مسألة تخص التنمية.

احتجنا إلى عشر سنوات في دولة متقدمة كفرنسا أن يتوفر لها فهم دقيق ما بين وكالات الفضاء وبين منظمات الأمن المداري، حتى يفهموا أن بياناتنا الفضائية قد تكون مفيدة للأمن المدني. وتكلمنا عن البيانات الخاصة بالكوارث الطبيعية، لم يكن واضحاً في إدارة الأمن المدني ولم يكن من السهل للوكالات الفضائية أن تفهم ما هو مطلوب من وكالات الأمن المدني. المهم هو أن نقبل على تطوير تفاهم مشترك. لدينا بكل تأكيد إمكانات كثيرة ولكن ينبغي أن نفهم ما هي الاحتياجات، وأن نساعد أيضاً في مجال التعليم فالتعليم مفتاح التقدم. صحيح هناك أطراف متزايدة تنخرط في الفضاء ومستفيدين ومستخدمين متزايدين للفضاء. وعندما انضممت إلى وكالة الفضاء الأوروبي كان الأعضاء اثنا عشر اليوم تسعة عشر. نعم، نعم نعرف ما ينطوي عليه تزايد ونمو الأطراف، هل يسهل ذلك من عمل المدير العام؟ لا، لكن هذا يزيد من نجاح وكالة الفضائية الأوروبية كلما زاد أعضاء الإيسا كلما زاد نجاحها، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت وفي الإيسا نحتاج من خمس إلى سبع سنوات لدولة عضو جديد في الوكالة أن تستفيد استفادة كاملة من العضوية.

علينا أن نبني الثقة والفهم المتبادلين، نعم نستطيع أن نفعل الكثير سوياً ولكن الأمر يحتاج إلى وقت، أرجو ألا تحاولوا تحقيق ذلك بين ليلة وضحاها، لا ينبغي أن نضيع الوقت ولكن الأمر يحتاج إلى مزيد من الوقت حتى نعمل ونستفيد من كل منافع الفضاء لتعم البشرية جمعاء.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد دوردان. السيد شعبوني ستضيف شيئاً؟ تفضل.

**السيد ر. شعبوني** (وزير التعليم العالي والأبحاث العلمية، تونس) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً

السيد الرئيس، أود أن أضيف بعض الأفكار كطرف من دولة نامية. الملاحظة الأولى، نرى تزايد العاملين في مجال تكنولوجيا الفضاء، هذه حقيقة. ولكن أود أن أقول هناك ضرورة لتطوير القدرات المحلية. في الدول ينبغي أن تتوفر خيارات مختلفة واضحة لتطوير العلم والتكنولوجيا ولتحقيق ذلك هناك ضرورة لتحسن التعليم والتعليم العلمي.

إذاً البداية تبدأ من داخل الدولة، عندما نحقق ذلك هذا يمكن أن يلي ذلك مساعدة مع المجتمع الدولي. حتى ينعقد التعاون ينبغي أن يتوافر طرفان، وأن توضع مشاريع مشتركة، وهناك مصالح للدول بالطبع. ما نطلبه من الدول النامية، أنه بالإضافة إلى الجهود التي نبذلها في الوقت الحالي نرجو أن نحصل على دعم وعلى اهتمام بجهودنا ولو أخذنا مثل تونس فلقد بلغنا مستوى معين، وحتى نرتقي إلى مستوى أعلى هناك عمل كثير ينبغي أن يتم داخلياً ولكن أيضاً على مستوى التعاون الدولي.

إذاً ملاحظتان، هناك تذكرة دخول، أي أن تكون داخلية محلية، وبعد بذل هذه ينبغي أن نطور الأشكال الأخرى للتعاون وأن ننوع وسائل التعاون. لا يوجد مصدر واحد للتعاون، هناك تعدد هذه المصادر والمشكلة المثارة هي التنسيق بين كل هذه المبادرات، وشكراً للرئيس.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد شعبوني. هل من تعليق آخر على سؤال البرازيل؟ لا.

الأسئلة الأخيرة، الوقت يداهمنا، ربما وقت لسؤال الواحد أخير. أريان كورنيل من المجلس الاستشاري لجيل الفضاء.

**السيدة أ. كورنيل** (المجلس الاستشاري لجيل الفضاء) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً وأشكر الخبراء الموقرين، أسأل عن التعليم، المكون الأساسي لجولة هذا الصباح. ولكن أود أن أتكلم عن فئة الطلبة في الجامعات المهتمين في العلوم والهندسة، كيف نشجعهم على الانضمام إلى قطاع الفضاء؟ هذا سؤال لا يخص فقط الدول المتقدمة في شؤون الفضاء، بل ينسحب أيضاً على الكثير من الدول النامية التي تحاول أن تطور الأيدي العاملة الكفؤة كي تدخل إلى قطاع الفضاء، شكراً.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد ميلفين.

**السيد ل. ميلفين** (مساعد مدير التعليم وكالة ناسا الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): سؤال وجيه، كما ذكرتم في سؤالكم بالنسبة لإلهام الأطفال حتى ينخرطوا في الطريق ونشجع طلبة الجامعات والدراسات العليا ليهتموا بالتكنولوجيا والرياضيات واستخدام منصة الفضاء كوسيلة تصميم تحديات مختلفة تعطي هذه التحديات للطلبة وكذلك تصميمات معينة عالمية النطاق. التمويل والموارد التي نوصلها في ناسا خمسة في المئة من مخصصات الميزانية تأتي من إدارات مختلفة وزارة التعليم ومؤسسات أخرى. الطريقة الجيدة للتأثير هي عقد شراكات إستراتيجية مع الجهات التعليمية ومنظمات أخرى لنضمن أن يتوفر للطلبة طريق من مرحلة التعليم إلى مرحلة العمل ليتعرفوا أثناء الدراسة ما هي الفرص المتاحة لهم. الكثير من الطلبة ينخرطون في دراسات معينة ولكن لا يرون ما الذي يحدث بعد ذلك، إذاً نربط بين عملهم الأكاديمي وما ينتظرهم في المستقبل. وكذلك استخدام الوصلات النازلة من محطة الفضاء إلى الجامعات، وهذا سوف يشجع الشباب على مضاعفة جهودهم.

إذاً تطوير شراكات إستراتيجية مع منصات الفضاء، وذلك لإلهام وتشجيع وتحفيز الطلبة ليهتموا بشؤون الفضاء.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد جان جاك دوردان.

**السيد ج. ج. دوردان** (المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للرئيس، بالطبع إنني أشاطر ما قاله زميلي السيد ميلفين أقول علينا أن نبذل الجهود بالذات من وكالات الفضاء للإسهام في التعليم، وعلينا أن نفعل ذلك، ولكن لا أود أن أقول فقط أن ميزانية التعليم هي الشيء الأهم بل هناك مشاريع الفضاء. كان عمري عشر سنوات عندما انطلق سبوتيك، وحصلت على شهادة الهندسة عندما وطأت أقدام آرمسترونغ سطح القمر، وحياتي كمراهق كانت مخصصة لمتابعة مشروعات الفضاء. كل أعضاء جيلي

اجتذبوا وراء العلم والتكنولوجيا، وعلينا أن نطرح مشاريع للشباب تقدم تحديات لهم، نعم علينا أن نعلمهم ولكن لو علمناهم بدون مشاريع لن نذهب بعيداً. نحتاج إلى مشاريع وعلينا أن نقدم للجيل الصاعد المشاريع التي تشابه ما لاقيته عند شبابي. هناك فارق بين شخصي وبين الشباب أن لهم فرصاً أكثر في المستقبل.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد دوردان. تفضل.

**السيد خ. أكونيا أريناس** (رئيس وكالة الفضاء الشيلية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): بالنيابة عن دولة نامية فإنني أؤيد ما قاله مندوب البرازيل، أن نهيئ كتلة حيوية ما بين الشباب. علينا أن نوجه الشباب ليعرفوا كيف يمكن لتطوير التكنولوجيات الفضائية أن تدعم التنمية في بلادهم. وعندما اهتممت بهندسة الطائرات عام ١٩٧٦ ناقشنا مسائل الفضاء. وقد اجتذبتني وسيطرت على خيالي، المسألة لا تنحصر على الأطفال، بل ينبغي أن تتغلغل في المدارس الثانوية وفي الجامعات. وكيف نعمم الوعي بأهمية ذلك لتحقيق رفاهية شعوبنا، وكيف تساعد هذه التكنولوجيات كإدارة الكوارث وإدارة الموارد، وهناك دول متقدمة في هذا المجال ويمكنها أن تقدم لنا مشاريع محددة، وبالتالي هناك حدث مثلاً لإعطاء منحة لطالب جامعي في وكالة فضائية، وبهذه الطريقة يتم نقل التكنولوجيات واستثمار زهيد في هذا المجال قد يفضي إلى نتائج هائلة.

**الرئيس** (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً. هل من تعليق آخر على سؤال المجلس الاستشاري لجيل الفضاء؟ لا.

أود أن أشكر كل الخبراء في مساهماتهم في هذه الدائرة المستديرة، وقبل اختتامي هذا الجزء الصباحي من الجزء التذكاري، أود أولاً أن أهنئ ناسا ووفد الولايات المتحدة على نجاح هبوط مكوك الفضاء "إنديفير" منذ بضعة ساعات، كانت آخر رحلة للمكوك "إنديفير" بعد تسعة عشر سنة العمل وبعد قليل سوف تنقل إلى متحف في الولايات المتحدة.

أما بالنسبة لعملنا بعد الظهر سوف نجتمع في الساعة الثالثة في قاعة المجلس A، وبعد الظهر سوف نفتح باب النقاش للاستماع إلى بيانات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اتصالاً بالذكرى الخمسين. وأسترعي انتباه الوفود أن هذه الخطابات لا ينبغي أن تتجاوز خمس دقائق كحد أقصى.

وفي السادسة والربع نفتتح رسمياً المعرض الدولي بشأن رحلة تحليق الإنسان إلى الفضاء في منطقة الروتوندا في مركز فيينا الدولي وندعو الوفود أن تشترك في حفل الافتتاح.

بعد ذلك هناك حفل الاستقبال باستضافة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي في قاعة موزارت في مطعم مركز فيينا الدولي.

هل من سؤال أو تعليق على هذا البرنامج الزمني؟ لا.

أبلغكم أنه الآن في القاعة M7 ينعقد مؤتمر صحفي بتنظيم قسم الإعلام في الأمم المتحدة يحضره السيد فيلوك رائد الفضاء النمساوي، السيد ليونوف رائد الفضاء الروسي، يوري فيديتوف المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا، السيد تونايو رئيس الكوبوس، السيدة مازلان عثمان مديرة الأوسا.

وسوف نعرض عينات من الغذاء الفضائي أثناء المؤتمر الصحفي، وأثناء فترة الغذاء هناك عرض لأفلام في القاعة أ في الساعة الرابعة. يوري غاغارين اختارته النجوم من روسيا، ذكرى السنوات الذهبية من الولايات المتحدة الأمريكية، وبرنامج الفضاء المأهول للصين.

رفعت الجلسة حتى الثالثة بعد الظهر.

*اختتمت الجلسة في حوالي الساعة ١٣/٠٨*